بحث بعنوان

الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدي عينة من طالبات قسم رياض الأطفال بكلية التربية

إعداد الدكتورة

د. نجلاء محمد على إبراهيم

مدرس بقسم رياض الأطفال – كلية التربية النوعية

جامعة بنها

٢٠١٤م-١٤٣٥هـ

الملخص :

يهدف البحث الحالي لدراسة الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة الملتحقات بقسم رياض الأطفال- كلية التربية – بحفر الباطن – جامعة الدمام.

أدوات البحث : استخدمت الباحثة في البحث الحالي الأدوات التالية :-

١-مقياس الكفاءة الاجتماعية .(إعداد الباحثة)

٢-مقياس الذكاء الوجداني . (إعداد الباحثة)

عينة البحث:طبق البحث على عينة قوامها(٢٠٠)طالبة من طالبات قسم رياض الأطفال-كلية التربية للبنات بحفر الباطن- جامعة الدمام ممن تتراوح أعمارهم بين (١٩-٣٥)سنة .

نتائج البحث :أظهرت النتائج التالي :

١- وجود علاقة ارتباطيه موجبه دالة إحصائياً عند مستوى(٠.٠١) بين درجات الطالبات على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهن على جميع أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية للاختبار.

٢- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطات درجات الطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المرتفعة والطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المنخفضة على اختبار" مقياس الذكاء الوجداني "لصالح الطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المرتفعة.

٣- يمكن التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدي طالبات قسم رياض الأطفال في ضوء مكونات الذكاء الوجداني.

٤- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس الكفاءة الاجتماعية حسب السن وعدد سنوات التخصص لصالح الأكبر سناً والأكثر خبرة.

الكلمات المفتاحية:-

١- الكفاءة الاجتماعية : (Social Competence)

٢- الذكاء الوجداني : (Emotional Intelligence)

٣- طالبات قسم رياض الأطفال:(Department of kindergarten students)

Social Competence and its Relationship to Emotional Intelligence of A in a Sample of Students in Kindergarten Department, Faculty of Education

Abstract:

The current research aims to study the Social Competence and its relationship to emotional intelligence in a sample of university students enrolled in kindergarten Department, Faculty of Education, HafrAlbatin - University of Dammam.

Search Tools: researcher used the following tools in the current research:

1. A Measure of Social efficiency. (Prepared by the researcher)
2. A Measure of emotional intelligence. (Prepared by the researcher)

Search Sample: Search has been applied to a sample of 200 female students from kindergarten Department, Faculty of Education, HafrAlbatin - University of Dammam, those their ages between (19-35) years. Results: The study found a set of results, including:

a) There is a positive correlation statistically significant at the level (0.01) between the scores of students on the dimensions of parameters measure of social Competence and their grades on all dimensions of emotional intelligence scale and the total score for the test.

b) Therewere statistically significant differencesat the level (0.01) between the Averages scores of female students with high social Competence and female students with social Competence to the test of "a measure of emotional intelligence" in favor of female students with high social competence.

c) We can predict with social Competence of female student parameter in the light of the components of emotional intelligence.

d) There were statistically significant differencesat the level (0.01) between the averages scores of the female students on a measure of Social Competence by age and number of specialization years.

4- Keywords: Social Competence, Emotional Intelligence, Department of kindergarten students.

مقـــدمة

إذا كانت مرحلة الطفولة هي المرحلة التي ترسى فيها دعائم الشخصية، فمما لا شك فيه أن مرحلة المراهقة هي المرحلة التي تتبلور الشخصية خلالها وتأخذ ملامحها الثابتة، فالمراهقة هي امتداد لمرحلة الطفولة، كما تتفق الدراسات والنظريات السيكولوجية على أن مرحلة الشباب من أهم المراحل التي يعيشها الفرد، والتي تحدد مسيرته ومنهج حياته حيث تشهد هذه المرحلة تغيرات عضوية ونفسية واجتماعية ووجدانية سريعة وواضحة، وأن تقدم أي بلد في الوقت الحاضر لا يتوقف على مواردها الاقتصادية والاجتماعية دائماً وإنما يتوقف على الثروة الإنسانية التي يمتلكها إذا أحسن توجيهها وتحصينها من المشاكل التي تظهر حاضراً ومستقبلاً(الحياني ،٢٠٠٤: ٧١)، فالتحاق الطالب بالجامعة يساعده على اكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية والحركية والانفعالية والصحية وذلك من خلال ما تقدمه الجامعات من أنشطة طلابية مختلفة يختبر الطالب من خلالها حدود قدراته وإمكاناته مما يساعده على فهم واقعي لشخصيته،كما يتيح التعليم الجامعي فرصة للاستقلال والتميز وإثبات الذات تختلف عما تعود عليه في المراحل التعليمية السابقة، وقد يواجه الطالب صعوبات في ذلك تتفاعل مع ظروفه الشخصية والأكاديمية مما يؤدي إلى إعاقة تقدمه وتوافقه الجامعي والاجتماعي والشخصي والصحي، وقد تنتهي بعض هذه الصعوبات بتوافق الطالب النفسي واندماجه في الحياة الجامعية(المشرف، ٢٠٠٠)؛لذا يمكن القول أن المستقبل الدراسي للطالب الجامعي يعتمد على درجة توافقه واندماجه الاجتماعي والأكاديمي والشخصي مع البيئة الثقافية الجديدة التي ينتقل إليها وهي الجامعة(الصغير، ٢٠٠١: ٥)؛ لذا تعد عملية التوافق والتكيف التي يتمتع بها الطالب في التعلم الجامعي مهمة بل تشكل مطلب أساسي لنجاحه وخاصة الطلاب المستجدين في الدراسة الجامعية يجب توفره حتى يقوم الطالب بمهامه أثناء التعليم الجامعي على أكمل وجه، وعدم توفر هذا النوع من التكيف يعتبر مؤشراً على أن هناك حاجات غير مشبعة للطالب داخل البيئة الجامعية التي يدرس فيها وعدم إشباع جزء من هذه الحاجات سوف يؤدي إلى نقص في مستوى الكفاءة الاجتماعية مما يترتب عليه نقص أو تعثر في أدائه أثناء فترة التعليم وما بعدها(الليل، ١٩٩٠: ١٨٨)؛وهنا يتوجب على الجامعة توفير المناخ الدراسي المناسب الذي يساعد على إشباع حاجات الطالب داخل الجامعة كي يقوم بدورة الإيجابي والفعال أثناء مسيرته. حيث يمثل العنصر البشري أغلى ما تملكه أي مؤسسة تربوية، فهو الذي يحدد فعالية وأهمية باقي الموارد الأخرى، التي تتيحها وتوفرها المؤسسة، ولذلك يمكن القول أنه من الممكن تطوير وتنمية أهم جانب من جوانب الشخصية للعنصر البشري، والذي سوف يؤدي بالفعل إلى زيادة فعالية ذلك العنصر في أدائه لمهامه التربوية، ويعتمد تقييم نجاح أي مؤسسة في المقام الأول على تنمية وتطوير المهارات الوجدانية لدى المديرين والمشرفين والمسئولين والطلاب، وفي نفس الوقت يؤدي عدم تطوير تلك المهارات بصورة كبرى إلى فشل المؤسسة في تحقيق أهدفها التربوية، فالعنصر البشري بمهاراته وقدراته العقلية والوجدانية يمثل أهم دعائم التطوير والتنمية في أي مدرسة أو مؤسسة تربوية.هذا ولقد زاد الاهتمام بمصطلح الذكاء الوجداني في الآونة الأخيرة عقب الكتاب الذي قدمه "دانيال جولمان" عن الذكاء العاطفي والذي أكد من خلاله أننا نملك عقلين، عقل يفكر، وعقل يشعر، والذي أكدمن خلاله أن فهمه للذكاء الوجداني مبنى علي مفهوم "هوارد جاردنر" في الذكاءات المتعددة وخاصة الذكاء

الشخصي والذكاء البين شخصي، حيث قامت هذه النظرية بمعالجة إهمال علم النفس المعرفي للمشاعر والعواطف والقضايا المرتبطة بها ولذلك جاءت نظرية "دانيال جولمان"عن الذكاء العاطفي لتكمل نظرية الذكاءات المتعددة وتعمل علي سد الفوارق الخاصة بالمعالجة العلمية للمشاعر والوجدان والعواطف البشرية، فلقد كان كتاب"جاردنر" أطر العقل" الذي صدر عام (١٩٨٣) بمنزلة بيان رسمي، يدحض فكرة معامل الذكاء حيث أكد من خلاله علي أنه لا يوجد وحدةٌ كلية من نوع واحد من الذكاء، ولكن يوجد تدريجات عريضة تشمل أنواعاً من الذكاء وأخذ تفكير" جاردنر" حول تعدد أنواع الذكاء يتطور مع الوقت على النحو التالي: أن الذكاء في العلاقات المتبادلة بين الناس: هو القدرة علي فهم الآخرين، وما الذي يحركهم، وكيف يمارسون عملهم، وكيف نتعاون معهم، وقد لاحظ "جاردنر" أن أساس الذكاء في العلاقات بين البشر يشمل القدرة علي التمييز والاستجابة الملائمة للحالات النفسية والأمزجة والميول والرغبات الخاصة بالآخرين، ويضيف" جاردنر" أن مفتاح معرفة الذات في ذكاء العلاقات الشخصية هو التعرف علي المشاعر الخاصة والقدرة علي التميز بينها، والاعتماد عليها لتوجيه السلوك (الجبالي ، ٢٠٠٠ : ٢٤).

ويعتبر الذكاء الوجدانى أكثر أهمية لنجاح الفرد فى الحياة قياساً بالذكاء المعرفى إذ أنه يلعب دوراً هاماً فى العمل والدراسة معاً، وكذلك يهتم الذكاء الوجدانى بفهم الفرد لنفسه وللآخرين وبعلاقاته الاجتماعية وتوافقه مع الظروف المحيطة به،وتلك العوامل من شأنها أن تزيد من قدرة الفرد على النجاح فى الحياة، وحالة الفرد الانفعالية وتلعب الانفعالات دوراً فريداً فى السجل العاطفى للفرد، بل وتؤثر على مسار حياته وأسلوبه فى الحياة، فقد تؤدى إلى العجز فى قدرات الفرد المهنية وقد تقود تفكيره وترفع مستوى أدائه إذا مارس عواطفه ممارسة جيدة، فالمشكلة ليست الحالة الوجدانية ذاتها ولكن فى سلامتها وكيفية إدارتها والتحكم فيها، بل ونجاح المجتمع فى تحقيق أهدافه يتوقف على الكفاية الإنتاجية لكل فرد فيه، وكفاية الفرد لا تتحقق إلا بوضعه فى المهنة التى تتفق والإطار العام لشخصيته، والتى تحقق له قدر من الرضا والسعادة، ويجب أن يتحلى الفرد بالعديد من القدرات الانفعالية و التى تتمثل فى وعيه بمشاعره وانفعالاته والتحكم فى نزعاته وقراءته لمشاعر الآخرين والتعامل معهم بمرونة(يوسف،٢٠٠٧: ٢٥٢).

ويؤكد(مسلم،٢٠٠٧: ٥٢٠) علي أهمية التربية النفسية كإطار لتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية والأخلاقية:فيقول الله عز وجل "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" هذه الآية القرآنية الكريمة هي جوهر مفهوم التربية النفسية، فهي عملية تهدف لمساندة الفرد على أن يبدأ بنفسه وأحداث نوع من التغيير الذاتي، لما يعتقد أنه غير ملائم في مهاراته وسلوكه، ومساعدة الناس على مساعدة أنفسهم، فلن يتخلص أحد من معاناته وقصوره إلا إذا كان لديه إرادة التغيير، وساعده ذوي الخبرة في ذلك، وتشير الأدلة النظرية والواقعية إلى أن هناك حد أدنى من مستويات التفاعل الاجتماعي ينبغي أن يتوفر لكل شخص، فإذا حرم منه يصبح أقرب إلى الشعور بالوحدة النفسية ويتهدد توافقه النفسي، وأن انخفاض مهارات الكفاءة الاجتماعية يؤدي إلى فشل الحياة الاجتماعية، وتكرار الضغوط، وفشل العلاقات المتبادلة بين الأشخاص(الجبالي، ٢٠٠٠، ١٦٥)، ويؤكد أيضاً"جولمان"على أهمية برامج التنمية الوجدانية والاجتماعية، وضرورة تقديمها كجزء من المقرر الدراسي والحياة المدرسية، على أن تشمل الآباء (وكذا المعلمين) وكل من يقوم بالريادة في

المجتمع، وتؤدي هذه البرامج لأفضل النتائج حين تمتد لفترة طويلة، ويقوم بها مدربون أو معلمون على درجة عالية من الخبرة المهارة، وقبل كل ذلك، يكون لديهم صحة وجدانية جيدة، كما يذكر(القضاةوالترتوري،٢٠٠٧) أن الكفاءة الاجتماعية غير المناسبة أثناء مرحلة الطفولة ترتبط بعدد من النتائج السلبية بما فيها انحراف الأحداث ومشكلات الصحة العقلية، وتطور نماذج من السلوك الغير مرغوب (الغير اجتماعي)، ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن السلوك العدواني، والانسحاب الاجتماعي، والخجل الشديد ينشأ نتيجة افتقار الفرد إلى المهارات الاجتماعية، ويؤكد أصحاب هذه النظرية على أن الفرد يلجأ إلى استخدام هذه السلوكيات لأنه فشل في تعلم طرق أكثر ملاءمة للتفاعل مع الناس.

وتؤكد الدارسات النفسية والبحوث التربوية علي أن مرحلة الطفولة المبكرة من أهممراحل النمو وأخصبها في تكوين وتشكيل شخصية الأنسان وتكوين أنماط سلوكه، وإذا كان الطفل هو محور العملية التعليمية في تلكالمرحلة، فإن المعلمة هي المحرك الرئيسلتلك العملية، ولضمان جودة التعليم يستلزمذلك إعداد معلماترياض الأطفال إعداداً عالي الكفاءة، والإسهام في الارتقاءبهن وتطوير قدراتهن بصفة مستمرة لمواكبة المستجدات من التطوارت العلمية والتعليميةالمحلية والعالمية بما يؤهلهن علي التنافس مع نظرائهن في المجتمعات الأخري، فمع وجودثورة معلوماتية هائلة، وتنوع مجالات المعرفةو التكنولوجيا، كان من الضروريإيجاد رؤية جديدة متطورة لإعداد المعلمة، بحيث يكون إعداداً مناسباً لهذا التقدمالمستمر، وتصبح قادرة علي مواكبة عصر المعرفة والتعامل مع التكنولوجيا، وتنمية مهاراتها الفكرية والتواصلية للتعامل مع مجتمع المعرفةبصفة عامة (الهيئة القوميةلضمان جودة التعليم والاعتماد،٢٠٠٩: ٧).

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يّتخذ المعّلم مكانة رئيسية في النظام التعليمي بوصفه حجر الأساس والمسئول الأول عن تحقيق أهداف التربية والتعليم، والمعّلم الكفء هو المعّلم الذي أُعد إعداد تربوياً وتخصصياً جيداً، إضافة إلى تمتعه بمجموعة من السمات التي تمكنه من التكيف والتوافق مع المستجدات التربوية، وقدرته على تنمية ذاته وتحديث معلوماته باستمرار،ومما لا شك فيه أن جودة البرنامج التربوي تتوقف على التدريس، وبالتالي فإن تكوين وإعداد المعلم القادر على أداء مهام المهنة وأعبائها يعد من أهم المكونات الجوهرية للمدخلات التربويةومع أن كل عناصر مدخلات النظام التعليمي تؤثر في العملية التربوية، إلا أن المعلم مفتاح عملية التنمية الإنسانية، وعامل حاسم في نجاح أو فشل التربية في أي مجتمع(الشراح ،٢٠٠٢: ٤٠٨).ويشير(أبو حطب، ١٩٩٦: ٢١٢) إلى أن التراث النفسي للذكاء من أهم الخصائص المعرفية المؤثرة في نجاح المعلم بالتدريس، فقد أشارت دراسات "بار وزملاؤه" ودراسات "مورش وولدر" إلى أن ذكاء المعلم يرتبط بكفاءة المعلم المهنية ارتباطاً ليس له دلالة إحصائية، وعلى كل حال فالذكاء يعتبر عام لا مؤثراً ومحدداً في نجاح التدريس، بمعنى أنه من الضروري توافر حد أدنى معين حرج وحاسم من الذكاء (عتبة الذكاء) ليتحقق التدريس الفعال ومن السمات التي قد تكون مؤّثرة في أداء المعّلم (الذكاء الانفعالي) حيث أشارت العديد من الدراسات إلى أن الذكاء الانفعالي يؤّثر في سلوك الفرد، ونظرته إلى الحياة، وإتقان المهام. وبظهور مفاهيم جديدة كالذكاء الوجداني ونماذج نظرية حديثة في مجال علم النفس، تبدو الحاجةضرورية وملحة للتحقق من منطلقات تلك النماذج النظرية والإفتراضات التي تقوم عليها،

ومعرفةمدى إسهام الذكاء الوجداني في التنبؤ ببعض المحكات الأخرى ومنها الكفاءة الاجتماعية وجودةالحياة والتحصيل الدراسي والرضا الوظيفي وغيرها.ويشير"جولمان"أن التعبير عن المشاعر والانفعالات هو مفتاح الكفاءةالاجتماعية، والتي تعنى بكيفية تعبير الناس عن مشاعرهم، ومدى نجاحهم أو فشلهم في التعبيرعن هذه المشاعر(عجاج، ٢٠٠٢: ٤٣).

وتعد الكفاءة الاجتماعية من العوامل المهمة في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة،والتي تعد في حالة اتصاف التفاعلات بالكفاءة من عواملتقدير الذات والتوافق النفسي على المستويين الشخصي والاجتماعي، ويؤكد هذا الرأي نتائج دراسة إبراهيم ومحمود (١٩٩٥) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الكفاءة الاجتماعية وتقدير الذات. ولقد أشار(شوقي،٢٠٠٢) إلي ضرورة أن يتوفر لدى المعلم الكفاءة الاجتماعية حتى يستطيع أن يقوم بدوره وأن يحقق أهداف العملية التعليمية، فالمعلم الذي يعاني من ضعف الكفاءة الاجتماعية يؤثر سلباً على طلابه وعلى اتجاهاتهم الدراسية، ويرجع الاهتمام بمهارات الكفاءة الاجتماعية Social competence "Skills " إلى كونها عاملاً مهماً في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد، مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة، والتي تعد في حالة اتصافها بالكفاءة، من عوامل التوافق النفسي على المستويين الشخصي والمجتمعي، ومن الجدير بالذكر أن عملية تطوير كفاءة اجتماعية مناسبة وملائمة أثناء مرحلة الطفولة؛ تعتبر عاملاً حاسماً في نجاح الفرد في مرحلة طفولته، وفي المراحل اللاحقة منحياته،ويشير (الحكمي، ٢٠٠١: ٣٢) إلي أن أهمية تنمية الكفاءة الاجتماعية للمعلم، تتضح في تأكيد التربويين على أنه غالباً ما يقتصر تفكيرنا على تعديل سلوك الطالب، ونادراً ما نفكر في تعديل سلوك المعلم، والصحيح أننا نفكر في الاثنين معاً، لأن تجاهل موضوع تعديل سلوك المعلم يعتبر الخطأ الأول في التعامل مع مشكلات الانضباط في البيئة التعليمية، والمعلم يكون فعالاً في تعديل سلوك طلابه إذا قام هو أولاً بتعديل سلوكه، ومن المفترض أن المدارس ذات الانضباط الجيد، تبذل الكثير من الجهد والوقت لتمكين المعلمين من اكتساب المهارات اللازمة للتأديب الفعال للطلاب، وتعديل أي سلوك للمعلم لا يتناسب مع الأسس التربوية الصحيحة.وأثبتتدراسة(الزحيلي،٢٠١١)التي أجرت بين طلبة قسم رياض الأطفال وتخصصات أخري جاءت درجات الذكاء الوجداني في بعد التعامل الفعال لصالح طلبات قسم رياض الأطفال .

وإذا افترضنا أن برامج إعداد المعلم في كليات التربية وإعداد المعلمين في المملكة والوطن العربي بوجه عام، لا تشتمل خططها الدراسية– غالباً– على مقررات تهدف إلى إعداد المعلم، وتنمية مهارات التعامل مع سلوكيات وتصرفات التلميذ داخل الصف الدراسيوخارجه،فإنه تبرز أهمية تدريب المعلمين على أساليب ضبط وإدارة السلوك،وكيفية استخدامها،كما تهتم كثير من مؤسسات التعليم العام والعالي بتنمية الجانب المعرفي لدى الطلاب في العملية التعليمية تدريساً وتقويماً، وقلما تعطي اهتماماً بشكل مباشر أو منظم لتنمية المهارات والمكونات المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والأخلاقية في شخصية الطالب، من خلال خطوات إجرائية منظمة أو عبر برامج تدريبية تجعلهم قادرين على التفاعل بشكل سوى مع بعضهم البعض،كما أن ضعف مهارات التواصل الاجتماعي، أمر شائع على نطاق واسع بشكل يؤدي لسوء فهم

الأفراد لبعضهم البعض، والتوجس من الآخر، والتشكك فيه، والتعالي عليه، والرغبة في إقصائه، وعدم تقبل الاختلاف، فضلاً عن شيوع العدوانية والتحيز، وعدم التعاطف، وضعف الرقابة الذاتية، وتشوه الضمير.

وعلى الرغم من أن هذه المظاهر السلوكية السلبية، قد يرجع- في جزء كبير منها- إلى خلل في أساليب التنشئة الوالدية المبكرة للأبناء منذ الطفولة، أو ضغط جماعات الأقران، أو التأثيرات السلبية لوسائل الأعلام، إلا أن جزء من المسئولية يعود إلى ضعف دور المؤسسات التعليمية في التربية النفسية للطلاب، وتنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية والأخلاقية لديهم، بشكل يتيح لهم التصرف بشكل فعال وملائم اجتماعياً، وكفء ومنضبط من الناحية الأخلاقية، ومن المفترض أن واحداً من أهم العوامل التي تجعل المؤسسات التعليمية لا تعير هذا الجانب- من نمو شخصية تلاميذها – اهتماماً كافياً، هو ضعف تأهيل المعلم وإعداده وإلمامه بمفاهيم وأساليب والخطوات الإجرائية لتنمية هذه الجوانب في شخصية الطالب، فضلاً عن كون بعض المعلمين يمثلون نماذج سلبية، تعمل بشكل مخالف لما ينبغي أن يكون عليه مستوى تمثلهم لهذه المهارات اجتماعياً وأخلاقياً(مسلم، ٢٠٠٧: ٥٠٦)، وفي مراجعة انتقائية لما ورد بمجلة المعرفة (٢٠٠٣) التي تصدر عن وزارة التعليم بالمملكة، للتوصيات الأكثر تكراراً، والتي تم التأكيد عليها فيما يتعلق بما يريده المجتمع من التربويين، فقد أشارت بعض هذه التوصيات إلى ما يلي:-

- ضرورة تهيئة المعلمين ليكونوا قدوة حسنة- غرس القيم في نفوس الأبناء وتحويلها إلى ممارسات واقعية، وتعزيز روح التعددية والحوار، وتكوين الرأي الحر بما يكفل مجانبة الإتباع، وتقبل الأفكار دون تمحيص- أن يرعى المعلمون طلابهم ويهتموا بشخصياتهم،وليس بحشو أذهانهم بالمعلومات، والتركيز على التربية الأخلاقية والسلوكية، وتربيتهم على الاستقلال الشخصي والفكري، والتعبير عن المشاعر والحوار، وقبول الاختلاف، والاستفادة من الآخر، ومواجهة العولمة بشخصيات واثقة- إيجاد بيئة تعليمية تركز على القيم، وتكوين الاتجاهات وبناء المهارات- أن يضع المعلم نصب عينيه ما قاله عمرو بن عتبة لمعلم ولده"ليكن أول إصلاحه لولدي إصلاحك لنفسك، فإن عيونهم معقودة لعينيك، فالحسن عندهم ما صنعت، والقبح عندهم ما تركت"(مسلم، ٢٠٠٧: ٥٠٧)، ويؤكد هذا الرأي نتائج دراسة كل من بلانك ماير وآخرون (Blankemayer, et al., .2000) التي أشارت إلي وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الكفاءة الاجتماعية للمعلمين وتوافق التلاميذ، كما أشارت دراسة (فالسكي،Valeski,2000) إلي أن الكفاءة الاجتماعية للمعلمين أثرت في اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة، كما ارتبطت الكفاءة الاجتماعية للمعلم بالإنجازالأكاديمي للتلاميذ، ويؤكد (دودج وآخرون) على أن الكفاءة الاجتماعية المناسبة تزود الفرد بالأساس الهام الذي يؤدي إلى علاقات قوية مع الرفاق، وإلى النجاح الدراسي، وإن الكفاءة الاجتماعية غير المناسبة أثناء مرحلة الطفولة ترتبط بعدد من النتائج السلبية بما فيها انحراف الأحداث ومشكلات الصحة العقلية، وتطور نماذج من السلوك اللاجتماعي.

وتعتبر معلمة رياض الأطفال أهم ركن من أركان العملية التربوية والتعليمية لأن وظيفتها غير مقصورة علي تعليم الطفل فقط بل هي مربية وأم ثانية للطفل بالدرجة الأولي، ولايتوقف تأثيرها في الأطفال علي مهاراتها الفنية واتقانها للمواد العلمية فقط، إنما علي اتجاهاتها ومعتقداتها التي تنعكس علي الأطفال الذين يعتبرونها القدوة والمثل الأعلي، ولذلك تهتم

مؤسسات إعداد معلمة الروضة بضرورة أن يتوافر لديها مجموعة من الخصائص والسمات التي تميزها عن أي معلمة أخري ومن الخصائص الانفعالية للمعلمة نذكر منها ما يلي:(أن تكون لديها القدرة على إقامة علاقات إجتماعية إيجابية مع الأطفال والكبار–أن تتمتع بالاتزان الانفعالي– يجب أن تكون صبورة ومتزنة وقادرة علي تحمل المسئولية ومواجهة الصعوبات– متقبلة للنقد– ذات شخصية مرحة وتتميز بالمرونة فيما يتعلق ببرنامج العمل اليومي للأطفال).

ونظراً لأهمية موضوع الكفاءة الاجتماعية باعتبارها عاملاً حاسماً في نجاح الفرد في حياته منذ مرحلة الطفولة، وفي المراحل اللاحقة من عمره، فهي من العوامل المهمة في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة، والذي يتعلق بقدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي وقدرته على مواجهة الضغوط الحياتية، ونظراً لأهمية موضوع الذكاء الوجداني للفرد لمساعدته علي تحقيق التوافق النفسيحيث تظهر بدايات هذا النوع من الذكاء عند الطفل منذ الصغر، فوجدت الباحثة أنه علي الرغم من اهتمام الباحثين بدراسة موضوع الذكاء الوجداني عند الفرد في كافة مراحله إلا أنه مازال يحتاج إلي مزيد من توجيه الاهتمام إليه وبخاصة إذا ارتبط هذا المفهوم بالكفاءة الاجتماعية للطالبة التي تصبح معلمة فيما بعد. فالطالبة التي تستطيع أن تعي ذاتها وتوجه انفعالاتها اتجاه موضوع معين وتستطيع أن تتفاعل اجتماعياً مع الآخرين بصورة سليمة وأن يكون لديها القدرة علي مواجهة ضغوط الحياة المختلفة من حولها و لديها رضا وقبول عن مهنتها المستقبلية، ومن ثم تتمتع بالرضا عن نفسها وتستطيع أن تتكيف مع الآخرين.حيثيعتمد نجاح مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق أهدافها على مدى وجود معلمات مؤهلات تأهيلاً تربوياً متخصصاً للعمل مع الأطفال في هذه المرحلة الحساسة من حياتهم، فنجاح المعلمة في عملها يعد نجاحاً للروضة في تحقيق أهدافها، وذلك لما تقوم به المعلمة من دور واضح في تهيئة المجال للطفل لاكتساب خبرات تزيد من قدرته على توجيه مسارحياته، سواء كان ذلك من خلال تفاعلها مع الأطفال، أو من خلال تنظيمها للبيئة وتخطيطها للأنشطة، فالأدوار التي تقوم بها معلمة رياض الأطفال تختلف عن الأدوار التي تقوم بها المعلمة في المراحل العمرية الأخرى، نظراً لأهمية مرحلة ما قبل المدرسة، وما تتركه من أثر على حياة الطفل المستقبلية (النجار، ١٩٩٦ : ٢٢). فدورها يتعدى تعليم الأطفال إلى كونها مسئولة عن توجيه عملية نمو كل طفل من الأطفال في مرحلة شديدة الحساسية من حياتهم، وذلك يعني بأنها مسئولة عن جميع جوانب النمو التي يمر بها الطفل (الناشف، ٢٠٠٣ : ١٨)، ويشترط في معلمة رياض الأطفال أن تكون محبة للأطفال ومتقبله لهم، إذ أن تقبلها للأطفال يجعلها قادرة على العمل معهم بحب وصبر، كما أنه يجب أن تتمتع بدرجة عالية من الاتزان الانفعالي وضبط النفس حتى تتعامل مع المشكلات التي تواجهها مع الأطفال بصبر وحكمة دون انفعال أو قسوة. وينبغي أن تكون معلمة رياض الأطفال قادرة على التواصل الاجتماعي الجيد مع أولياء أمور الأطفال، بالإضافة إلى ضرورة تعاونها مع جميع معلمات الروضة بما يحقق الفائدة لجميع أطفال الروضة، وحتى تتمكن معلمة الروضة من ترسيخ قيم المجتمع وعاداته في نفوس الأطفال ينبغي أن تكون هي في المقام الأول متقبلة لهذه القيم ومتوافقة معها(فهمي،٢٠٠٤ : ١٧)، ولذلك تؤكد(الناشف، ٢٠٠٥) علي ضرورة أن يتم تأهيل معلمة الروضة تأهيلاً تربوياً من خلال برنامج تربوي جيد لإعداد معلمات رياض الأطفال، وذلك لرفع المستوى الثقافي العام لها وتزويدها بخلفية مناسبة

عن خصائص المرحلة العمرية للطفولة المبكرة واحتياجاتها، بالإضافة إلى إكسابها المهارات المتعلقة بتعليم الأطفال، وتخطيط الأنشطة، ودفع عملية التعلم. كما أن للمعلمة تأثيراً قوياً على نمو الطفل الوجداني وصحته النفسية واتجاهاته بصفة عامة سواء أكان هذا التأثير سلبياً أم إيجابياً فيكاد يجمع المربون على أن مدى إفادة الطفل من التحاقه بدار الحضانة يتوقف– إلى حد كبير– على شخصية وكفاءة المعلمة، ولذلك جاءت أهمية الدراسة الحالية التي هدفت إلي الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية ومهارت الذكاء الوجداني لطالبات قسم رياض الأطفال اللاتي هن معلمات المستقبل لأن هذا ينعكس بصورة إيجابية أوسلبية علي الطفل، ويحقق أهداف العملية التربوية والتعليمية في تنمية شخصية متكاملة للأفراد، حتى يكونوا قادرين على نفع أنفسهم ومجتمعهم ودفعه نحو التقدم.كما أوضحت نتائج كثير من الدراسات أن الذكاء الوجداني له دور في نجاح العاملين في المؤسسات التعليمية، والدراسة الحالية ستقوم بالتحقق من هذا الدور بالنسبة للمعلمة في مرحلة الإعداد بالمرحلة الجامعية، وبناء عليه تبرز مشكلة الدراسة الحالية في تساؤل رئيسي هو: هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والكفاءة الاجتماعية لطالبات قسم رياض الأطفال؟

ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل التالي: هل ارتفاع مستوي الكفاءة الاجتماعية يجعل طالبات قسم رياض الأطفال أكثر ذكاءاً وجدانياً ؟

وبذلك تتبلور هذه المشكلة في التساؤلات التالية:-

١-هل توجد علاقة بين درجات طالبات قسم رياض الأطفال على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهن على مقياس الذكاء الوجداني ؟

٢-هل يوجد فرق بين متوسط درجات الطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المرتفعة والطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المنخفضة على مقياس الذكاء الوجداني ؟

٣-ما هي أبعاد الكفاءة الاجتماعية الأكثر تنبؤاً بأبعاد الذكاء الوجداني لطالباتقسم رياض الأطفال ؟

٤-هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في الذكاء الوجداني ومكوناته الفرعية، والكفاءة الاجتماعية وأبعادها، لطالبات قسم رياض الأطفال راجعة لتأثير التخصص و عدد سنوات الخبرة والعمر؟

أهداف الدراسة :تهدف الدراسة الحالية إلي تحقيق الأهداف التالية : –

١-التعريف بمفهوم وأبعاد الكفاءة الاجتماعية و مهاراتها و كيفية قياسها .

٢-الكشف عن بعض المظاهر السلبية الناتجة عن انخفاض الكفاءة الاجتماعية لدي طالبات قسم رياض الأطفال.

٣-التعرف علي العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والذكاء الوجداني لطالبات قسم رياض الأطفال.

٤-التعرف علي أبعاد الكفاءة الاجتماعية الأكثر تنبأً بأبعاد الذكاء الوجداني لطالبات قسم رياض الأطفال.

٥-التوصل إلى نموذج عام يفسر التأثيرات المتبادلة بين مكونات الذكاء الوجداني وتأثيراتها المباشرة وغير المباشرة في الكفاءة الاجتماعية.

أهمية الدراسة : -

تشير الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات إلى أنه يرتبطإيجابياً بجملة من المؤشرات الإيجابية المرغوبة شخصياً واجتماعياً، من ذلك ارتباطه بالرضا عنالحياة، والنجاح الاجتماعي والأكاديمي، والسعادة وجودة الحياة، وفاعلية الذات مثل دراسة(فرنهام Furnham ,2003، ودراسة الجمال، ٢٠٠٦، ويوسف، Mavrovelial,et al.,2007،٢٠٠٧ والمصدر،٢٠٠٨، و القاسم،٢٠١١، والزحيلي، ٢٠١١، والعلوان، ٢٠١١، والقاضي، ٢٠١٢، وعلوان والنواجحة، ٢٠١٣)،كما ترتبط الكفاءة الاجتماعية بالمهارات الاجتماعية والتقبل الاجتماعي، ويعد السلوك اللاجتماعي مشكلة مزعجة لكل من المدرسة والبيت والمجتمع، ويظهر السلوك اللاجتماعي على عدة أشكال منها: العصيان والمخالفة وعدم الاستجابة لما يطلبه المعلم إضافة للسلوك العدواني والقسوة تجاه الرفاق والتصرفات الفوضوية والشغب داخل الصف والحذلقة في الكلام والكذب والهرب والغش وتخريب الممتلكات(أبو عيطه، ٢٠٠٢)، ومن الجدير بالذكر أن عملية تطوير كفاءة اجتماعية مناسبة وملائمة أثناء مرحلة الطفولة؛ تعتبر عاملاً حاسماً في نجاح الفرد في مرحلة طفولته، وفي المراحل اللاحقة من حياته (Merrell, 1993).

وتشيردراسة المغازي(٢٠٠٤)إلىأن الاهتمام بالكفاءة الاجتماعية يرجع لتأثيرها على قدرة الفرد على التفاعل الاجتماعي وقدرته على مواجهة الضغوط الحياتية،كما أنها تؤثر على التحصيل، وتشير(السرسي وعبد المقصود ،٢٠٠١) إلي بعض أسباب الاهتمام بالكفاءة الاجتماعية للأفراد وهي:-

١-أنها تقدم مؤشرات نسبية للكفاءة الاجتماعية للفرد مما يتيح له فرصة المقارنة مع أفراد في نفس السن والجنس والمستوى الاجتماعي والثقافي.

٢-أنها توضح درجة المتغيرات البيئية التي تؤثر في شخصية الفرد.

٣- أنها تفيد في التعرف على الجماعات غير السوية.

ويعتقد الباحثون أن الكثير من المشكلات التعلمية التي يعاني منها الطلاب ترتبط باكتسابهم للمهارات الاجتماعية السلوكية،حيث أشارت الدراسات إلى أن افتقار الطالب للمهارات الاجتماعية قد يسبب عدم كفاءته الاجتماعية والتعليمية وتدني تحصيله وانخفاض مفهوم الذات لديه(الخطيب وآخرون، ٢٠٠٣)، ويؤكد موبيا(Mobya, 1993) على أن الكفاءة الاجتماعية المناسبة تزود الفرد بالأساس الهام الذي يؤدي إلى علاقات قوية مع الرفاق، وإلى النجاح الدراسي، وإن الكفاءة الاجتماعية غير المناسبة أثناء مرحلة الطفولة ترتبط بعدد من النتائج السلبية بما فيها انحراف الأحداث ومشكلات الصحة العقلية، وتطور نماذج من السلوك اللاجتماعي التي تواجه الطالبات خلال المراحل الدراسية المختلفة وبخاصة المرحلة الجامعية وتسبب لهن الاضطراب، ومنها تدنى مستوى الكفاءة الاجتماعية، ومن هنا نشأت

الحاجة إلي وجود دراسة للكشف عن مستوى الكفاءة الاجتماعية لدي طالبات الجامعة، وكذلك الكشف عن بعض المتغيرات المؤثرة في الكفاءة الاجتماعية من مناخ أسري وتوافق وأساليب تربية وذكاء وجداني، كما تشتق الدراسة الحالية أهميتها من أنها محاولة لتوظيف نتائج الدراسة الحالية عند اختيار طالبات كليات التربية، وكذلك التأكيد علي ضرورة الاهتمام بالجانب النفسي والاجتماعي للطالبات،وتهتم هذه الدراسة بالبحث في العلاقة بين الذكاء الوجداني ومكوناته، والكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طالبات قسم رياض الأطفال في كافة الأبعاد، وتكمن أهميتها في حيوية مهنة التعليم، وتطرقها إلى بعض العوامل المؤثرة في الكفاءة الاجتماعية لطالبات قسم رياض الأطفال، وتناولها لأحد المتغيرات النفسية الهامة- الذكاء الوجداني— والتي أشار التراث النفسي بأنه يسهم في النجاح والتوافق المهني للفرد.

وتتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:-

(١) الناحية النظرية:

١- تهتم الدراسة بمعرفة مستوى الذكاء الوجداني، وأبعاد الكفاءة الاجتماعية لدى طالبات قسم رياض الأطفال، إيماناً من الباحثة بأهمية هذين الموضوعين لما لهما من تأثير مباشر في جودة النتاج التعليمي والتربوي في مدارس التعليم العام خصوصاً وأنها ستقوم بالتعامل مع أهم مرحلة نمائية في حياة الانسان وهي مرحلة رياض الأطفال.

٢- على الرغم من كثرة الدراسات التي تناولت موضوع الكفاءة الاجتماعية للمعّلم بوجه عام إلا أن الباحثة لم تعثر على دراسة تتطرق إلى الموضوع من جانب نفسي في حدود اطلاعها،حيث أن معظم الدراسات التي تم الاطلاع عليها كانت من منظور إداري.

٣- يتوقع أن تكشف الدراسة عن عامل مهم من العوامل المؤثرة في الكفاءة الاجتماعية لطالبات قسم رياض الأطفال في المرحلة الجامعية في دول الخليج العربي بشكلٍ عام، وفي المملكة العربية السعودية على وجه الخصوص.

٤-تتمثل أهمية الدراسة في أهمية الشريحة العمرية التي تناولتها، ألا وهى مرحلتي المراهقة والشباب فهم من أهم المراحل التي حظيت باهتمام كثير من علماءالنفس وبخاصة المهتمون بمجال النمو، وما يصاحب مرحلة المراهقة من تغيرات فسيولوجية واجتماعية تنعكس على توافق المراهق مع نفسه ومع من حوله، حيث وجدت الباحثة ندرة في الدراسات التي تناولت الكفاءة الاجتماعية وعلاقاتها بالذكاء الوجداني للمراهقين والشباب.

(٢) الناحية التطبيقية:

١- نتائج الدراسة قد تكشف عن عامل مهم من العوامل المؤثرة في الكفاءة الاجتماعية للمعّلمين، وهو الذكاء الوجداني، الأمر الذي قد يلفت اهتمام المسئولين إلى أهمية هذا النوع من الذكاء، ومن ثم أخذه بعين الاعتبار في برامج إعداد وتكوين المعّلمين،كما أن الاهتمام بالذكاء الوجداني في أماكنالعمل، والتعرف على مدى تأثيره على كفاءة المعلمين يساعد في اختيار أفضل الطلاب المتقدمين للالتحاق بكلية التربية للعمل في مهنة التدريسوالذين تتوافر فيهم خصال وسمات المعلم الكفء،وخصوصاً إذا كان الأمر متعلق باختيار معلمة رياض الأطفال التي سوف تعمل في مؤسسات

رياض الأطفال ومن المعروف أن هذه المرحلة هامة وخطيرة في حياة الإنسان فنظراً لخصوصة المرحلة يتم اختيار الطالبة وفقاً لمعايير وصفات وخصائص معينة تميزها عن أي معلمة أخري.

٢-من خلال التعرف والكشف عن أهمأبعاد الكفاءة الاجتماعية المنبئة بالمكونات الوجدانية لطالباتقسم رياض الأطفال والتي يمكن من خلالها إعداد برامج تدريبية تهتم ببناء وتنمية الذكاء الوجداني لدى المعلمات عن طريق برامج التدريب أثناء الإعداد، وأثناء الخدمة والتي تقدم للمعلمات بشكل مستمر.

٣-قدتكشفهذه الدراسة عن جانب خفي من الجوانب النفسية للفرد والتي تؤكد الدراسات النفسية على أثرها في النجاح المهني للمعلمات وهو الجانب الوجداني، ومن ثم لفت انتباه الباحثين إليه للتعامل معه بالشكل الصحيح وتنميته.

مصطلحات الدراسة:-

١-الكفاءة الاجتماعية:(Social Competence)

يعرفها(عبد الحميد وكفافي،١٩٩٣: ١٢-٢٧) بأنها بعد وجداني يتمثل في التعاطف والتواصل مع الآخرين والفهم المتبادل للمشاعر الوجدانية، وتكوين العلاقات الشخصية المرضية معهم، بحيث يكون الفرد مستمعاً جيداً لهم، وقادراً على تعرف اهتماماتهم،وتقدير مشاعرهم وتفهمها.ويعرفها والش وبيرمان (Welsh. & Bier man, 2003:6)بأنها"المهارات الاجتماعية والوجدانية والمعرفية والسلوكيات التي يحتاج الإفراد إليها من أجل تكيفهم الاجتماعي الناجح".

ويعرفها(مغربي،٢٠٠٨: ٤٢-٤٣)بأنها"تتألفمنالكفايات الاجتماعية،ويقصد بها قدرة المعّلم على التوافق الاجتماعي، وحسن التعامل والتعاون مع الآخرين، ومدى تفاعله مع المتعّلمين والمجتمع من حوله، وتضم الكفايات المهنية التالية:(المبادرة للتعاون مع زملائه-المبادرة للتعاون مع إدارة المدرسة-يحرص على العمل بروح الفريق- يتفاعل تفاعلا إيجابياً مع المدرسة-يتفاعل مع المجتمع المحّلي-يبادر للمشاركة في الأنشطة اللا صفية ويسهم فيها بفاعلية-يحرص على متابعة أنشطة المتعّلمين اللاصفية باستمرار- يحرص على تكوين علاقات إيجابية مع الطلاب وأولياء أمورهم).

وتعرفها(محمود،٢٠١٠)بأنها"نتاج العلاقات الديناميكية الصادرة عن تفاعل الإنسان بمهاراته الاجتماعية وميوله وحاجاته واتجاهاته نحو العمل الاجتماعي مع إمكانات البيئة التي تؤثر بدورها في استعداد الإنسان للأعمال والأنشطة المختلفة".

ويمكن تعريف الكفاءة الاجتماعية بأنها هي" قدرة الفرد على التفاعل بشكل إيجابي وفعال مع الآخرين، والقدرة على القيام بالأدوار والمهام المتعلقة بوظيفة ما، وتشتمل على مجموعة من التصرفات الاجتماعية العاطفية، المهارات المعرفية،المهارات النفسية،والحسية الحركية التي تمكن من ممارسة وظيفة، نشاط،أومهمة بدرجة من الإتقان، وهي أوسع وأشمل من مفهوم المهارات،القدرات،المعارف،وتعرف إجرائياً "بأنها مجموع الدرجات التي تحصل عليها علي مقياس الكفاءة الاجتماعية المعد في الدراسة".

٢-الذكاء الوجداني: (Emotional Intelligence)

قدم جولمان (Goleman, 1998) تعريفاً للذكاء الوجداني على أنه" القدرة على التعرف على مشاعرنا الذاتية ومشاعر الآخرين لتحفيز أنفسنا، ولإدارة العواطف بصورة جيدة في أنفسنا وفي علاقاتنا".

ويعرفه (أبو حلاوة،٢٠١٠) بأنه " قدرة المرء علي فهم وحل المشكلات التي تتطلب ما يلي:-

- إدارة الاستجابة الانفعالية.
- فهم الانفعالات والمعاني الانفعالية.
- تقييم الانفعالات في المواقف المختلفة.
- استخدام الانفعالات في الاستدلال.
- اكتشاف الانفعالات من خلال التعبيرات التي تتبدى علي الوجه، ومن خلال الصوت، والإيماءات، وتعليقات الآخرين.

ويعرفه(العلوان،٢٠١١: ١٣١)بأنه "هو قدرة الفرد علي الوعي بحالته الانفعالية وانفعالات الآخرين وتنظيم انفعالاته وانفعالات الآخرين والتعاطف والتواصل الاجتماعي مع الأفراد المحيطين به".

و يمكن تعرف الذكاء الوجدانيبأنه "قدرة الفرد في التعرف على مشاعره وانفعالاته الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها، للوصول إلى تكوين علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعدهعلي النجاح في حياته الانفعالية والاجتماعية،ويعرف إجرائياً بأنه " مجموع الدرجات التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الذكاء الوجداني المعد في الدراسة ".

٣-طالباتقسم رياض الأطفال: هن مجموعة من طالبات كلية التربية للأقسام التربوية-بحفر الباطن الملتحقات بالسنة (الثانية، الثالثة، الرابعة) بقسم رياض الأطفال واللاتي تتراوح أعمارهن بين (١٩-٣٥) سنة.

حدود الدراسة:

(١) **منهج الدراسة:**استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، الذي يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي ودراسة العلاقات التي توجد بين الظاهرة موضوع الدراسة وبعض المتغيرات الأخرى والتعبير عنها بشكل كمي. حيث قامت الباحثة بوصف دقيق للظاهرة موضوع الدراسة، للإجابة علي أسئلة البحث قامت الباحثة بجمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها، بالإضافة إلي تحليلها بصورة كافية ودقيقة ومتعمقة ويتضمن أيضاً قدر من التفسير للنتائج .

(٢) **عينة الدراسة:**تكونت عينة الدراسة من الطالبات الملتحقات بقسم رياض الأطفال، وبلغ عددهن النهائي(٢٠٠) طالبة بكلية التربية للأقسام التربوية – بحفر الباطن -بجامعة الدمام.تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٣٤/١٤٣٥هـ (٢٠١٣/٢٠١٤م).

(٣) أدوات الدراسة :-

١- مقياس الكفاءة الاجتماعية لمعلمة الروضة.(إعداد الباحثة) ملحق رقم (١)

٢-مقياس الذكاء الوجداني لمعلمة الروضة. (إعداد الباحثة) ملحق رقم (٢)

الإطار النظري والدراسات السابقة:-

أولاً: الكفاءة الاجتماعية (Social competence)

(١) تعريف الكفاءة الاجتماعية :-

تعد الكفاءة الاجتماعية هي حجر الأساس في النمو الاجتماعي الايجابي للفرد، وهى من الأمور الهامة التي تتنبأ بمدي نجاح الفرد في حياته المستقبلية، وقد حظي هذا المصطلح بدرجة كبيرة من الاهتمام من قبل علماء النفس والدارسين نظراً لأهميته البالغة في نمو الشخصية،ويرجع الاهتمام بمهارات الكفاءة الاجتماعية إلى كونها عاملاً مهماً في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للفرد، مع المحيطين به في مجالات الحياة المختلفة، والتي تعد في حالة اتصافها بالكفاءة، من عوامل التوافق النفسي على المستويين الشخصي والمجتمعي(شوقي،٢٠٠٢: ١٧)، وتشير كلمة اجتماعية إلي التعايش مع أعضاء المجتمع والعلاقات الاجتماعية المتبادلة بينهم، في حين تشير كلمة كفاءة إلي نوعية وطيبة وجودة العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين وما تتطلبه من مهارات ومعارف.ومن أبرز تعريفات الكفاءة الاجتماعية ما يلي:-

يعرفها(Craham, 1986, 131)بأنها "القدرة على التفاعل بنجاح وفاعلية مع الآخرين، بالشكل الذي ييسير تحقيق التوافق مع البيئة، ويساعد في إنجاز الأهداف الشخصية والمهنية، وذلك من خلال تكوين علاقات إيجابية لها طابع الاستمرار، تمكن الفرد من التأثير في الآخرين، وترى(ويندى Wendy ,1999 P.4) أن الكفاءة الاجتماعية تعني إجادة مهارات اجتماعية تسهل وتيسر التفاعل الاجتماعي، وفهم عواطف الفرد وعواطف الآخرين وإدراكها، ومعرفة المفاهيم الدقيقة لموقف لنتمكن من التفسير الصحيح للسلوكيات الاجتماعية والاستجابات الملائمة لها، وفهم الأحداث الشخصية والتنبؤ بها. ويشير فابير وآخرون (Faber, et al., 1999:4326) إلي أن الكفاءة الاجتماعية هي" قدرة الفرد على التفاعل بشكل فعال مع المحيطين به، وهي تشمل القدرة على إيجاد مكان مناسب للفرد في المواقف الاجتماعية، وتحديد السمات الشخصية والحالات الانفعالية للآخرين بنجاح، وانتقاء الوسائل المناسبة لمعاملتهم وتحقيق هذه الوسائل أثناء التفاعل، وتتطور الكفاءة الاجتماعية في الوقت الذي يتعلم فيه الفرد كيف يتصل بالنشاط المشترك مع الآخرين ويشارك فيه. ويعرفها سيجرن (Segrin .2000.P,379)بأنها"مجموعة المهارات الشخصية والمهارات الاجتماعيةوالقدرةعلىالتواصل". ويعرفها بارون (Bar-on.2000 ,15)علىأنها" القدرة على التعامل والتفاعل بشكلملائممعالناس".ويعرفها اليوت وآخرون (Elliot, et al., 2001, 19)على أنها "مهارات متعلمة تساعد الفرد على التواصل بفاعلية مع الآخرين". وعرفها" زولناى" (Zsolnai,2002) بأنها "مجموعة من القدرات والمهارات المتعلمة بحيث تمثل النزعات والميول للجانب الموروث في الكفاءة الاجتماعية"، ويشير(مصطفي،٢٠٠٣: ٢١٢) إلي أن الكفاءة الاجتماعية تعد مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد لكي ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية فالشخص ذو الكفاءة الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستخدمها بطرق تؤدي إلي نواتج إيجابية. ويشير (النجار، ٢٠٠٣ : ٩٣٠) إلي أن الكفاءة الاجتماعية هي" القدرة على الاحتفاظ بعلاقات مرضيه مع الآخرين". وعرفها تندام وفولمان (TenDam & Volman . 2003,P. 4) على أنها " المجموع الكلى للمعرفة

والمهارات والاتجاهات التي تساعد الفرد على أداء المهام وحل المشكلات في مجال محدد، وتعكس السلوكيات الاجتماعية والمهارات اللازمة للسلوك على نحو ملائم في الحياة اليومية"(عبد الهادى،٢٠٠٧: ٩٦٨)، ويعرفها (الغريب،٢٠٠٣: ٣٥) إجرائياً على أنها "نسق من المهارات المعرفية والوجدانية والسلوكية، التي تيسر صدور سلوكيات اجتماعية تتفق مع المعايير الاجتماعية أو الشخصية أو كليهما معاً، وتساهم في تحقيق قدر ملائم من الفعالية والرضا، في مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين. وتنعكس مظاهر الكفاءة في كافة صور مهارات التواصل الاجتماعي، وتوكيد الذات، وحل المشكلات الاجتماعية، والتوافق النفسي الاجتماعي للفرد"، ويعرفها (المغازي،٢٠٠٤: ٤٨٠) بأنها الإحساس بالارتياح في المواقف الاجتماعية وبذل الجهد لتحقيق الرضا في العلاقاتالاجتماعيةوالشعور بالثقة تجاه السلوك الاجتماعي وتحقيق التوازن المستمر بين الأفراد وبيئته لإشباع الحاجات الشخصية الاجتماعية للفرد، كما أن الكفاءة الاجتماعية تعتبر إحدى سمات الشخصيةومن أهم موضوعات علم النفس الاجتماعي، حيث تعتبر مظهر من مظاهر القوة الاجتماعية للفرد، فالقوة الاجتماعية تمثل من الناحية النفسية دافعاً داخلياً للإنسانيكمن في الرغبة في حفظ الذات وتأكيدها عن طريق التأثير والسيطرة على الآخرين فهذه القوة الاجتماعية تعطي لمن يمتلكها مكاسب وامتيازات، فالكفاءة الاجتماعية تعتبر أحد جوانب القوة الاجتماعية التي تمثل نواة علم الاجتماع السياسي.ويشير(التريوي، ٢٠٠٧) إلي الكفاءة بأنها "هي حاجة نفسية مهمة وهي شعور الإنسان بالتحدي للإنجاز وإثبات التفوق في العمل، فتقدر كفاءة الإنسان بما ينجزه بإتباع الوسائل المتاحة أو المستحدثة للقيام بالعمل".

لقد تعددت مفاهيم الكفاءة وتباينت بشكل كبير، وربما يكون السبب هو استخدام هذا المصطلح في أكثر من مجال فاختلف المفهوم باختلاف الاستخدام، فالكفاءة في العمل من الموضوعات التي نالت اهتمام المسئولين في مختلف المهن في السياسة والإعلام، وفي الصناعة والاقتصاد، وفي الصحة، وفي مجال التربية والتعليم وغيرها من المجالات، فمنهم من عرفها بالمقدرة والأهلية، ومنهم من عرفها بالقيام بعمل ما بمستوى معين من الأداء، ومنهم من ربط بينها وبين القدرة والأداء "(الفتلاوي، ٢٠٠٣: ٢٨) .

ويشير(الغريب، ٢٠٠٣: ٤١) إلي أن مفهوم مهارات الكفاءة الاجتماعية بشكل عام، يشير إلى رصيد من السلوكيات المتعلمة، والتي تستخدم لتحقيق أهداف متنوعة، والحصول على التدعيم في سياقات التفاعل مع الآخرين، وتيسير المبادرة ومواصلة التفاعل والنهوض بتحقيق الحاجة للرضا في العلاقات المهنية والنسق الاجتماعي، وتقليل العائد الاجتماعي السلبي، لاتفاقها مع التوقعات المرتبطة بالسلوك الاجتماعي.كما يشير(أبو هاشم وحسن،٢٠٠٤: ١٤- ١٥) إلي أن الاهتمام بتعريف الكفاءة الاجتماعية أو المهارة بدأ عندما دعت المجلة الأمريكية لعلم النفس عالم النفس البريطاني الصناعي (بيير pear)ليدلي بوجهة نظره في المهارة وأكد علي أن مصطلح المهارة يرجعإلي الفعل (مهر) أي حذق و الاسم منه (ماهر) ويقال فلان (مهر في العلم) أي كان حاذقاً عالماً به متقناً له.

ويعرف (مغربي، ٢٠٠٨: ٣١) الكفاءة بأنها" هي القدرة على أداء العمل بطريقة صحيحة على الوجه المطلوب وبشكل متقن، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم:(إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه)، وللربط بين المعنى اللغوي

للكفاءة والذي يعني المماثلة والندية والمساواة كما سبق، والمفاهيم التي أشرنا إليها، نرى أن هناك تناسقاً بين المعنى اللغوي والمفهوم، فالكفاءة في العمل تعني المماثلة والندية لهذا العمل، والقدرة على أدائه، والعامل الكفء هو العامل القادر على القيام بأعباء العمل وواجباته فهو كفء وند ونظير.وقد عرفها(عبد الخالق ،٢٠٠٨) اجرائياً على أنها " امتلاك الفرد لبعض المهارات الاجتماعية المعينة والتي تمكنه من التواصل الايجابي الفعال مع الآخرين وتتضمن هذه المهارات مهارة التعاون والمشاركة، التعبير عن المشاعر والأفكار، ضبط النفس، القدرة على حل المشكلات الاجتماعية، التوكيدية والتي تمكن الفرد من التفاعل والتعامل بشكل إيجابي مع البيئة المحيطة ".

ويمكن تعريف الكفاءة الاجتماعية بأنها هي" قدرة الفرد على التفاعل بشكل إيجابي وفعال مع الآخرين، والقدرة على القيام بالأدوار والمهام المتعلقة بوظيفة ما، وتشتمل على مجموعة من التصرفات الاجتماعية العاطفية، المهارات المعرفية،المهارات النفسية،والحسية الحركية التي تمكن من ممارسة وظيفة، نشاط،أو مهمة بدرجة من الإتقان، وهي أوسع وأشمل من مفهوم المهارات،القدرات،المعارف، وتتضمن الأبعاد التالية:-

١.مهارات توكيد الذات:يشير مفهوم توكيد الذات إلى خاصية تبين أنها تميز الأشخاص الناجحين، ومن وجهة نظر الصحة النفسية، فإنها تشير إلى فعالية العلاقات الاجتماعية، وكان أول من أشار إلى هذا المفهوم وبلوره على نحو علمي، وكشف عن متضمناته الصحية، العالم الأمريكي (سالتر 1949 Salter)، والذي أشار إلى أن هذا المفهوم يمثل خاصية أو سمة من سمات الشخصية مثل الانطواء أو الانبساط، أي أنها تتوافر في البعض، فيكون توكيديين في مختلف المواقف، وقد لا تتوافر في البعض الأخر فيصبحون سلبيين عاجزين عن تأكيد أنفسهم في المواقف الاجتماعية المختلفة وجاء بعده (ولب Walpe, 1958)، و(لازاروس Lazarus, 1966)، اللذان أعاد صياغة هذه الخاصية بحيث أصبحت تشير إلى قدرة يمكن تطويرها وتدريبها، وتتمثل في التعبير عن النفس والدفاع عن الحقوق الشخصية عندما تخترق دون وجه حق(إبراهيم، ١٩٩٤ :٦٤)، ويعرفها (شوقي،١٩٩٩) بأنها مهارات سلوكية لفظية وغير لفظية، نوعية موقفية متعلمة، ذات فعالية نسبية، تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية(تقدير– ثناء) والسلبية (غضب– احتجاج) بصورة ملائمة ومقاومة الضغوط التى يمارسها الآخرون لإجباره على إتيان ما لا يرغبه، أو الكف عن فعل ما يرغبه، والمبادرة ببدء، والإستمرار في، وإنهاء التفاعلات الإجتماعية، والدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها شريطة عدم إنتهاك حقوق الآخرين.ومن هذا يتبين أن السلوك التوكيدى له جانبين رئيسين هما الجانب اللفظى والجانب غير اللفظى، ومن المهارات التوكيدية (الدفاع عن الحقوق، مواجهة الآخرين، الاختلاف مع الآخرين....)

ويقصد بمهارات توكيد الذاتفي الدراسة الحالية "بأنها تشمل مجموعةمن المهارات السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي تعبر بها الطالبة عن مشاعرها الإيجابية والسلبية، ومن ثم تستطيع مواجهة الضغوط التي يمارسها الآخرين اتجاها محاولة منهم لاتيانها بما لا ترغبه أو أن تكف عن فعل ما ترغبه ومن أمثلة ذلك (الاستقلال بالرأي- الاعتراف بسوء الذات).

٢. مهارات وجدانية:هي قدرة الطالبة على التعامل الإيجابي مع نفسها (مشاعرها و عواطفها) ومع الآخرين بحيث تحقق أكبر قدر من السعادة لنفسها ولمن حولها،وتساعدهاهذه المهارات علي إقامة علاقات وثيقة وودية مع الآخرين، وتستطيع

التفاعل معهم علىنحو يساعدها على الاقتراب منهم والتعرف عليهم لتصبح أكثر قبولاً لديهم مثل: التعاطف والمشاركة الوجدانية.

٣. مهارات الاتصال: فهو تلك العملية التي تقوم الطالبة بموجبها بإرسال رسالة لفظية أو غير لفظية بوسيلة ما لتحقيق هدف معين، وتعني قدرتها على أن تتصل بالآخرين وتبادلهم أفكارهم وتشاركهم في المعلومات والمعاني والأفكار ومن تلك المهارات (الانصات–تقبل الأفكار– الانتباه للمتحدث والاهتمام به) وتتضمن:–

أ– مهارات الإرسال: وهي تعبر عن قدرة الطالبة على توصيل المعلومات التي ترغب في نقلها للآخرين لفظياً أو بشكل غير لفظي، من خلال عمليات نوعية، كالتحدث والحوار والإشارات الاجتماعية.

ب– مهارات الاستقبال: وتعني مهارة الطالبة في الانتباه وتلقى الرسائل والمهارات اللفظية وغير اللفظية من الآخرين، وإدراكها وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوئها.

٤. مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية:وتشير إلى قدرة الطالبة على التحكم بصورة مرنة في سلوكها اللفظي وغير اللفظي الانفعالي، خاصة في موقف التفاعل مع الآخرين، وتعديله بما يتناسب مع ما يطرأ على تلك المواقف من مستجدات لتحقيق أهدافها. ويتم ذلك من خلال خبرتها ومعرفتها بالسلوك الاجتماعي الملائم للموقف، واختيار التوقيت المناسب لإصداره فيه.

(٢) الفرق بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية :–

يرى أغلب الباحثين أن المهارة الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية مفهومان مترادفان، فالمهارة هي نظام متناسق من النشاط الذي يستهدف تحقيق هدف معين، وتصبح المهارة اجتماعية متى يتفاعل الفرد مع آخر في نشاط اجتماعي وتتطلب منه مهارة حتى يوائم بين ما يفعله هو وما يقوم به الآخر ليصحح مسار نشاطه لتحقيق التكيف(السيد،١٩٨١ : ٢٤٤)،بينما يرى معظم الباحثين الكفاءة الاجتماعية على أنها تفاعل عدد من العوامل التي تشكل علاقات الفرد بالآخرين، مع غياب السلوكيات التي تظهر عدم التكيف أو عدم القبول الاجتماعي وظهور السلوكيات التي تدعم أو يتم تعزيزها وكذلك ظهور السلوكيات التي تركز على القبول الاجتماعي وفاعلية المهارات الاجتماعية(Dianne & Stephen, 2002 : 88)،وتري(الزيتوني، ٢٠٠٥: ٨٣) أن الكفاءة الاجتماعية هي نتاج للعلاقات الديناميكية الصادرة عن تفاعل الإنسان بمهاراته الاجتماعية وميوله وحاجاته وحوافزه واتجاهاته نحو العمل الاجتماعي مع إمكانيات البيئة التي تؤثر بدورها في استعداد الإنسان للأعمال والأنشطة الاجتماعية، أما ماكفل (Mcfall, 1982) يميز بمزيد من التفصيل التصور الخاص بالمهارات الاجتماعية مقابل الكفاءة الاجتماعية، فالمهارات الاجتماعية هي ببساطة سلوكيات محددة يقوم بها الفرد حتى يؤدى مهمة بكفاءة، في حين تمثل الكفاءة الاجتماعية مصطلح تقيمي يتعلق بالحكم على مدى كفاءة الفرد في أداء المهمة، هذا الحكم قد يقوم على آراء الآخرين ذوى الأهمية (الوالدين–المدرسين)، أومقارنة وفقاً لمعايير محددة، وعدد المهام الاجتماعية التي يتم أدائها بشكل صحيح أو مقارنات ببعض النماذج والأمثلة المعيارية ويضيف "ماكفل" أن الكفاءة الاجتماعية لا تعنى أداء استثنائياً وإنما تُشير فقط إلى أن الأداء كان على نحو

ملائم.ويشير(المخطي، ٢٠٠٦) إلي اتساع مفهوم المهارات الاجتماعية، ونظراً لهذا الاتساعتعددت المفاهيم والمصطلحات المرادفة لمصطلح المهارات الاجتماعية، فيمكن استخدم مفهوم تبادل العلاقات الشخصية مع الآخرين أو مصطلح السلوك التوكيدي أو مصطلح الكفاءة الاجتماعية إلا أنه يجب الوقوف للتفريق بينها، وهي أن المهارات الاجتماعية تعبر عن سلوكيات ملاحظة يمكن قياسها ويستخدمها الفرد أثناء تفاعله مع الآخرين، وهي سلوك وليس سمة، وهذه السلوكيات إذا اجتمعت لدي الفرد أصبحت تعبر عن سمة عليا وهي الكفاءة الاجتماعية، وهي جزء من الكفاءة الكلية للشخصية، فإذا ما أضفنا عليها المهارات الأكاديمية والمهارات الجسمية والنفسية أصبحت لدينا شخصية متكاملة، وهي تمثل المكون الخامس للذكاء الوجداني كما جاء في نموذج "جولمان"، ولقد أصبح مفهوم المهارات الاجتماعية مصطلح يستخدم لوصف الأداء الوظيفي الاجتماعي ليتضمن الصداقة، والمكانة الاجتماعية، المهارات الاجتماعية، والكفاية الاجتماعية، والسلوك التكيفي.

(٣) أبعاد الكفاءة الاجتماعية:-

يشير(الترتوري ،٢٠٠٧)إلي وجود محاولات كثيرة لتفسير السلوك الاجتماعي في المراحل المختلفة، ومن بين هذه المحاولات ما قدمه علماء النفس الاجتماعي الذين أكدوا على أن السلوك الإنساني ليس قدراً مقضياً، وليس عملية خلقية أوبيولوجية وحسب، لكنه يتأثر إلى حد كبير بالمجتمع والبيئة التي يعيش فيها الإنسان، وتخلص هذه التفسيرات إلى أن سلوك الإنسان عبارة عن عملية تطبيع اجتماعييتعلم فيها الفرد الأساليب المقبولة في مجتمعه، أما الأبعاد التي يبدو أن كثيراً منالدراسات تتفق عليها وتعتبرها أبعاداً أساسية في الكفاءة الاجتماعية للطفل فهي: الامتثال للقوانين والسلطة-المؤهلات القيادية-المشاركة الاجتماعية البناءة-التكيفمع مجتمع الرفاق-التحكم بالذاتوضبط النفس-تحمل المسؤولية-الاستقلاليةوالاعتمادعلى الذات-الوعي بالأمور المتعلقة بآمنه وسلامته- الاتصال.

يذكر كازدن(Kazdin. 2000:334)أن هناك مجموعة مهارات مكونه للكفاءة الاجتماعية هي(توكيد الذات، ومهارات المواجهة، ومهارات التواصل، ومهارات تنظيم المعرفة والمشاعر)، ويشير(شوقي،٢٠٠٢: ٥٠-٥٢) إلى تصور آخر أكثر تفصيلاً لمهارات الكفاءة الاجتماعية، كما هو موضح بالشكل التالي:-

شكل (١) تصور مفصل لمهارات الكفاءة الاجتماعية

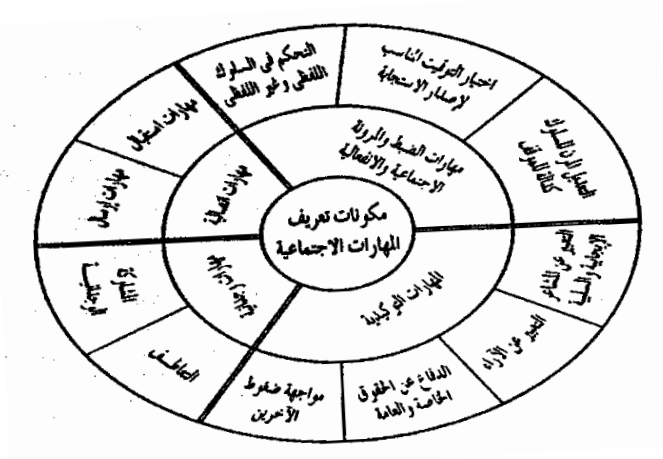

(١) **مهارات توكيد الذات:** تظهر هذه المهارات في قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر والآراء والدفاع عن الحقوق، وتحديد المهارات في مواجهة ضغوط الآخرين .

(٢) **مهارات وجدانية** : تظهر هذه المهارات في تيسير إقامة الفرد لعلاقات وثيقة وودودة مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم والتعرف عليهم، وتشتمل على التعاطف والمشاركة الوجدانية.

(٣) **مهارات الاتصال:** وتعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات للآخرين لفظياً أو غير لفظياً، وتلقي الرسائل اللفظية وغير اللفظية من الآخرين وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوئها. وتتضمن المهارات الاتصالية

(أ) **مهارات الإرسال:** وهي تعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات التي يرغب في نقلها للآخرين لفظياً أو بشكل غير لفظي، من خلال عمليات نوعية، كالتحدث والحوار والإشارات الاجتماعية.

(ب)**مهارات الاستقبال**:وتعني مهارة الفرد في الانتباه وتلقى الرسائل والمهارات اللفظية وغير اللفظية من الآخرين، وإدراكها وفهم مغزاها والتعامل معهم في ضوئها.

(٤) **مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية:** وتشير إلي قدرة الفرد على التحكم بمرونة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي الانفعالي وخاصة في موقف التفاعل مع الآخرين، وتعديله وفقاً لما يطرأ من تغيرات على الموقف، ومعرفة السلوك الاجتماعي الملائم للموقف، واختيار التوقيت المناسب لإصداره فيه.

ويرى (حبيب ،٢٠٠٣: ٧) أن مكونات الكفاءة الاجتماعية تشمل خمسة عناصر هي : -

١-القدرة على تأكيد الذات.٢-الإفصاح عن الذات. ٣-مشاركة الآخرين في نشاطات اجتماعية.

٤- إظهار الاهتمام بالآخرين. ٥-فهم منظور الشخص الآخر.

وترى الباحثة أن مهارات الكفاءة الاجتماعية التى أشار إليها الباحثون السابقون متشابهه لحد كبير على الرغم من اختلاف المسميات، فمحتواها ينصب على التفاعل مع الآخرين والقدرة على التواصل معهم بنجاح وإظهار الاهتمام بهم، واهتمت الدراسة الحالية بقياس الأبعاد التالية للكفاءة الاجتماعية(توكيد الذات-المهارات الوجدانية-مهارات الاتصال-مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية) لدي طالبات قسم رياض الأطفال.

(٤) خصائص الأفراد ذوى الكفاءة الاجتماعية :

يرى(حبيب،٢٠٠٣: ٥) أنمرتفعي الكفاءة الاجتماعية أكثر قدرة على مواجهة المواقف الاجتماعية، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وانفتاحاً مع الآخرين أكثر من الأفراد منخفضي الكفاءة الاجتماعية. ويمكن إيجاز هذه الخصائص في أربعة عناصرهي:(المعرفة-الرغبة-أنشطة جيدة قابلة للتكيف-فطنة اجتماعية).

(٥) مظاهر ضعف الكفاءة الاجتماعية :

يشير(شوقي، ٢٠٠٢) إلي بعض من المظاهر السلبية المترتبة على ضعف مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى المعلم، وتأثيراتها على التكوين النفسي للطلاب والتي تتمثل فيما يلي:-

١- التورط في كثير من مشكلات التفاعل مع الآخرين، بشكل يقلل من احتمالية التغلب على الخلافات في العلاقات الشخصية، وتصعيدها– أحياناً–على نحو قد تصل معه إلى صراعات عنيفة، كنتيجة لضعف المهارات الاجتماعية اللازمة في التفاعل، خاصة مهارات الاستشعار الاجتماعي والاتصال، والتفهم الوجداني، وضبط الذات.

٢- تبني توقعات غير واقعية، فيما يتعلق بردود فعل الطلاب أو كيفية تصرفهم، وربما تبني بعض الأفكار غير الفعالة، والتي يترتب على الاعتقاد فيصحتها، السلوك بشكل غير وظيفي أو فعال، مما يفضي لتفاقم المشكلات وإثارة الصراعات وهدر الطاقة في المؤسسات التعليمية. وبعبارة أخرى فإن صعوبة فهم وتفسير سلوك ومقاصد الطلاب، يمكن أن يستثير ردود أفعال دفاعية، قد تؤثر سلباً على العلاقة معهم، كان من الممكن تجنبها في حالة الفهم الدقيق لسلوكهم.

٣- الإخفاق الذي قد يعانيه المعلم في مواقف التفاعل، وعدم استثمار الفرص المتاحة لإقامة علاقات ودية مع المحيطين به، وعدم الحصول على الموضع (الدور) المناسب في العمل، والمكانة الملائمة بين الزملاء.

٤- الإفراط أو التشدد الزائد في التعامل مع الطلاب من الناحية التحصيلية، بشكل قد ينفرهم من العملية التعليمية، ويجعلهم يتبنون اتجاهات سلبية حيال المعلم والمقرر الدراسي، وربما العملية التعليمية برمتها.

٥- الفشل المتكرر والتسرب الدراسي لبعض الطلاب، كنتيجة لإساءة معاملة المعلمين لهم، باستخدام أساليب تتسم بالتحقير والإهانة، والإحساس بعدم الجدارة، وعدم التقبل غير المشروط لهم، والتحيز وعدم العدالة في التعامل معهم. وما يعتري هؤلاء الطلاب من إحساس بالإحباط وانخفاض تقديرهم لذواتهم، واستخدام أساليب سلبية للتوافق تتسم بالعدوانية والكذب والإسقاط، وإثارة الشغب وعدم الانضباط داخل وخارج الصف المدرسي، في محاولة للتفريغ النفسي للمشاعر السلبية، وإزاحة العدوان الكامن لديهم، وتأكيد ذواتهم على نحو سلبي أو غير مألوف.

٦- يرتبط ضعف المهارات الاجتماعية–أحياناً–بالاكتئاب،حيث يصعب على منخفضي المهارات الاجتماعية الإفصاح عن مشاعرهم، والإفضاء بما يحملون من هموم، وما يشعرون به من معاناة للآخرين، ويميلون بدلاً من ذلك إلى اجترارها ذاتياً، مما يضخم من آثارها السلبية على المستويين النفسي والبدني، وهو ما يؤدي إلى ظهور بعض الأعراض الاكتئابية المزاجية، والنفسجسمية.

ثانياً: الذكاء الوجداني:–

(١) تعريف الذكاء الوجداني:–

قدم جولمان(Goleman, 1998) تعريفاً للذكاء الوجداني على أنه" القدرة على التعرف على مشاعرنا الذاتية ومشاعر الآخرين لتحفيز أنفسنا، ولإدارة العواطف بصورة جيدة في أنفسنا وفي علاقاتنا. وعرفه ماير وسالوفي (Mayer, Salovey. & Caruse , 1997) بأنه"عبارة عن قدرة الفرد على إدراك الانفعالات بدقة، وتقييمها، والتعبير عنها، والقدرة على توليد الانفعالات، أو الوصول إليها عندما تُيسر عملية التفكير، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني والعقلي".كما يعرفه(حافظ، ٢٠٠٦) بأنه "مجموعة من المهارات الانفعالية الشخصية والاجتماعية التي تساعد الفرد علي النجاح في الحياة والعمل، والتي تعبر عن

نفسها من خلال السلوك الذكي وجدانياً ". ويعرفه(عبد الله و أحمد،٢٠٠٦) بأنه"مجموعة من المهارات والكفاءات العقلية المرتبطة بتجهيز ومعالجة المعلومات الانفعالية وتختص بصفة عامة بإدراك الانفعالات واستخدام الانفعالات في تيسر عملية التفكير والفهم الانفعالي وتنظيم وإدارة الانفعالات.ويعرفه بار- أون (Bar-On,2006)بأنه "هجين من تفاعلات مجموعة من المهارات والكفاءات والميسرات الوجدانية والاجتماعية التي تؤثر في قدرة الفرد علي فهم نفسه والتعبير عنها وفهم الآخرين والارتباط بهم والتعامل مع متطلبات الحياة اليومية ومجابهة التحديات والضغوط.ويعرفه (الريماوي، ٢٠٠٦) بأنه"القدرة علي معالجة المعلومات الانفعالية ويتضمن مجالي الكفاية الشخصية والكفاية الاجتماعية، وتتضمن الكفاية الشخصية :الوعي الذاتي، والتنظيم الذاتي، الدافعية، أما الكفاية الاجتماعية تتضمن: التعاطف والمهارات الاجتماعية ".وتعرفه (البلوشي، ٢٠٠٧)بأنه "مجموعة من القدرات والمهارات المكتسبة التي تمكن مدير المدرسة من التعامل مع المواقف والأحداث التربوية الجارية، والتمكن من ضبط الانفعالات والمثابرة وتحمل الضغوط وفهم الذات وفهم مشاعر العاملين وإحكام السيطرة على مشاعر مدير المدرسة للوصول إلى اتخاذ القرار المناسب لتحقيق النجاح بفريق عمل متميز"، كما يعرفه(عبد العزيز ،٢٠٠٨) بأنه مجموعة من القدرات التى تقود الفرد إلى الوعى الوجداني بالذات، والوعى الوجداني بالآخر، وتحفيز الذات، وإدارة الوجدانات بما يحقق له التوافق النفسي والاجتماعى. ويعرفه(الجامع،٢٠١٠) بأنه" قدرة الفرد علي الوعي بمشاعره وانفعالاته وفهمها وإدارتها، وقدرته علي الوعي بمشاعر وانفعالات الآخرين وفهمها والدخول معهم وفق هذا الفهم في علاقات اجتماعية ومهنية بناءة".

ويعرفه (الفرا و النواجحة، ٢٠١٢: ٦٦) إجرائياً بأنه"قدرة الفرد على وعي وادارك مشاعره وانفعالاته المختلفة، وإدارك انفعالات ومشاعر الآخرين من خلال تعبيراتهم اللفظية وملامح وجوههم، وقدرته أيضاًعلى ضبط وإدارة ومعالجة انفعالاته المختلفة، وتوجيه مشاعره لتحقيق أهدافه المرجوة، وكبح جماح شهواته و تأجيل الإشباع الآني إلى المستقبل، وقدرته على تحسس وتفهم مشاعر واحتياحات الآخرين والعمل على المساهمة في تلبيتها، والتوافق مع الآخرين من خلال إقامة علاقات اجتماعية متميزة معهم" .

من خلال استعراض تعريفات الذكاء الوجداني نجد هناك اتجاهان في تفسيره وهما:-

الاتجاه الأول: وهو الاتجاه الأكثر تحفظاً في تعريفه للذكاء الوجداني حيث يعرفه بأنه:"القدرة علي فهم الانفعالات الذاتية والتحكم فيها وتنظيمها وفق فهم انفعالات الآخرين والتعامل معها وفق المواقف الحياتية" ،فيعرف (Mayer &et al., 1990) الذكاء الوجداني بأنه (القدرة علي فهم الانفعالات الذاتية وانفعالات الآخرين وتنظيمها للرقي بكل من الانفعال والتفكير) كما يشير (Mayer, et al., 1993) بأن الذكاء الوجداني يميز الأفراد الذين يحاولون التحكم في مشاعرهم ومراقبة مشاعر الآخرين وتنظيم انفعالاتهم وفهمهما، ويمكنهم ذلك من استخدام استراتيجيات سلوكية للتحكم الذاتي في المشاعر والانفعالات، ويشير (Mayer, et al., 1995) بأن مرتفعي الذكاء الوجداني يحتمل أن يكون لديهم القدرة علي مراقبة انفعالاتهم ومشاعرهم والتحكم فيها والحساسية لها وتنظيم تلك الانفعالات وفق انفعالات ومشاعر الآخرين.

الاتجاه الثاني: وهو الاتجاه الأكثر تحرراً وشمولية في تعريف الذكاء الوجداني فيعرفه بأنه " مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد واللازمة للنجاح في التفاعلات المهنية وفى مواقف الحياة المختلفة. ويعطي (Goleman, 1995) مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تميز مرتفعي الذكاء الوجداني وتشمل الوعي بالذات Self-Awareness والتحكم في الاندفاعات Impulse Control والمثابرة Persistence والحماس Zeal والدافعية الذاتية Self- Motivation والتقمص العاطفي Empathy والأناقة أو اللياقة الاجتماعية 'social fitness، كما يشير بأن انخفاض تلك المهارات الانفعالية والاجتماعية ليس في صالح تفكير الفرد أو نجاحه في تفاعلاته المهنية (السيد ، وعبدالسميع، ١٩٩٨ : ٨-٩).

يتضح مما سبق أن مفهوم الذكاء الوجداني يدور حول فهم الفرد ووعيه بمشاعره وانفعالاته والتحكم فيها وإدارتها والوعي بمشاعر وانفعالات الآخرين والتعاطف والتفاعل معهم، وأن الذكاء الوجداني قدرة مكتسبة ومتعلمة، وأنه ينطوي على مهارات نوعية ومحددة يمكن تعلمها واكتسابها، ويعني هذا أن الذكاء الوجداني هو" قدرة الإنسان على التعامل الإيجابي مع نفسه ومع الآخرين بحيث يحقق أكبر قدر من السعادة لنفسه ولمن حوله، فهو يجمع بين الجانب العقلي والجانب الوجداني للفرد، فالذكاء الوجداني يشمل القدرة على إدراك الانفعالات بدقة، وتقييمها، والتعبير عنها، والقدرة على توليد الانفعالات، أو الوصول إليها عندما تيسر عملية التفكير، والقدرة على فهم الانفعال والمعرفة الوجدانية، والقدرة على تنظيم الانفعالات بما يعزز النمو الوجداني و العقلي". وهذا التعريف للذكاء الوجداني ؛ يجمع بين:

١- فكرة أن الانفعال يجعل تفكيرنا أكثر ذكاءاً.

٢- فكرة التفكير بشكل ذكي نحو حالاتنا الانفعالية.

٣- القدرة على إدراك و تنظيم الانفعالات، والتفكير فيها.

وهذا يعني أن الذكاء الوجداني مجموعة من القدرات المنفصلة، ولكنها متجانسة مع بعضها، بمعنى أن الفرد قد يكون عالي القدرة في فهم انفعالات الآخرين من خلال حساسيته في قراءة إشارات الوجه غير اللغوية، والتمييز بين التعابير الصادقة وغير الصادقة مثلاً، ولكنه منخفض القدرة في تنظيم انفعالاته والتعبير عنها. كما يغطي مفهوم الذكاء الوجداني مجموعة واسعة من المهارات والاستعدادات التي تخرج عن نطاق قدرات الذكاء التقليدي، وبالتالي فإن الذكاء الوجداني يتضمن قدرة الشخص في التعرف على مشاعره وانفعالاته وعلى التعامل مع المشاعر السلبية كالشعور بالإحباط بحيث يتمكن من استخدام وتوظيف المشاعر للوصول إلى قرارات سليمةوتتبع عواطفنا من أربعة أبنية أساسية هي:-

١. القدرة على الفهم الدقيق والتقدير الدقيق والتعبير الدقيق عن العاطفة .
٢. القدرة على توليد المشاعر حسب الطلب عندما تسهل فهم الشخص لنفسه أو لشخص آخر
٣. القدرة على فهم العواطف والمعرفة التي تنتج عنها
٤. القدرة على تنظيم العواطف لتطوير النمو العاطفي والفكري.

تعقيب :-

١- انقسمت تعريفات الذكاء الوجداني إلي اتجاهين يركز فيها الاتجاه الأول:علي أن الذكاء الوجداني قدرة عقليه تقوم علي الإدراك الدقيق للوجدان والتيسير الوجداني للمعرفة وفهم إدارة الوجدان، والاتجاه الثاني: يرى أن الذكاء الوجداني سمةٌ من سمات الشخصية مثل التعاطف والعلاقات الاجتماعية وغيرها من سمات الشخصية.

٢- هناك بعض التعريفات التي ركزت علي أن الذكاء الوجداني مرتبط بالسلوك الصادر عن الفرد.

٣- هناك بعض التعريفات التي أشارت إلي أن الذكاء الوجداني فرع من الذكاء الاجتماعي وآخرون يرون العكس أي أن الذكاء الوجداني يتضمن الذكاء الاجتماعي وأنه أعم وأشمل منه وأنه ليس من الضروري التمييز بينهما.

٤-من خلال العرض السابق لتعريفات الذكاء الوجداني نجد أن هذا المفهوم يدور حول فهم الفرد لانفعالاته وانفعالات الآخرين والتحكم في هذه الانفعالات، وكيفية التعامل مع مشاعر الآخرين لمساعدته في التعامل معهم بشكل جيد، وسواء نظر بعض الباحثين للذكاء الوجداني علي أنه قدرة، والبعض الآخر نظر إليه علي أساس أنه سمة من سمات الشخصية، فإن هذين الاتجاهين لهما أهمية في النظرة التكاملية لهذا المفهوم، لأن الذكاء الوجداني يمثل أحد متغيرات الشخصية الهامة التي تنعكس علي سلوك الفرد وطريقة تفكيره وعلاقاته الاجتماعية مع الآخرين.

(٢) مكونات الذكاء الوجداني:-

حدد (Mayer & Salovey, 1990) أربعة أبعاد للذكاء الوجداني وهي:-

١- إدراك المشاعر والتعبير عنها Emotional perception and expression: ويشمل القدرة على التعرف على المشاعر الشخصية وعلى مشاعر الآخرين والقدرة على التعبير عن المشاعر بشكل دقيق وملائم اجتماعيا.

٢- وضوح التفكير من خلال التحكم في المشاعرEmotional facilitation of thought: وفيهتصبح المشاعر جزء من العملية المعرفية كالإبداع أو حل المشكلات أو الذاكرة واتخاذ القرار، أي توظيف المشاعر للتأثير في وضوح عمليات التفكير وإضفاء المناخ الانفعالي لإدارة العقل للمشاعر .

٣- فهم الانفعالات Emotional understanding: ويشمل الإمكانات المعرفية في معالجة المعلومات الانفعالية، وتتضمن القدرة على الفهم من خلال الاستبصار بالعلاقات بين أنواع المشاعر المختلفة لأسباب وعواقب هذه الانفعالات وكذلك استيعاب الانفعالات والتغيرات التي تحدث لحظة الانفعالات لدى الفرد والجماعات.

٤- إدارة الانفعالات Emotional management : وتشمل القدرة على تنظيم الانفعالات ومراقبتها وضبطها وتوجيهها لدى الشخص في المواقف الاجتماعية المتنوعة مع الآخرين. وقد أصبح هذا البعد يدرس الآن في علم النفس فيما يطلق عليه (الميتا انفعالية Met Emotion) أي الوعي بالانفعالات وإدارتها .

وحدد (Bar-on, 1997) أبعاد الذكاء الوجداني من خلال نموذجه والذي عرفه"بأنه مجموعة من السمات والكفاءات والمهارات الانفعالية والشخصية والاجتماعية (غير المعرفية) والتي تؤثر علي قدرة الفرد علي النجاح في كفاحه مع المطالب البيئية والضغوط ". وأبعاده هي:-

١. المهارات الذاتية (الوعي الانفعالي بالذات- التو كيدية - احترام الذات - تحقيق الذات - الاستقلال).

٢. المهارات البين شخصية (العلاقات البين شخصية- المسئولية الاجتماعية- التعاطف-القدرة على التكيف-حل المشكلات- اختبار الوقائع- المرونة).

٣. إدارة الضغوط (تحمل الضغوط - ضبط الاندفاع).

٤. المزاج العام (السعادة - التفاؤل).

ولقد حدد (Goleman, 1998) خمسة أبعاد للذكاء الوجداني وهي:-

١- الوعي بالذات : وتعنى الوعي بمشاعرنا وانفعالاتنا أي الوعي بأفكارنا المرتبطة بهذه العواطف والانفعالات.

٢- معالجة الجوانب الوجدانية:وهي تعني كيفية التعرف علي التعامل مع المشاعر التي تُؤذينا وتُزعجنا فهذا التعامل وهذه المعالجة هي أساس الذكاء الوجداني، وتحقيق التوازن في تناول أمور الحياة.

٣-الدافعية : أي أنه يكون لدينا هدف وحماس للعمل والمثابرة للاستمرار والسعي و الأمل مكون أساسي في الدافعية ، وأن نعلم أبنائنا كيف يكون لديهم أمل.

٤-التعاطف " Empathy ": ويعني قراءة مشاعر الآخرين والتعرف عليها والاستجابة لها.

٥- المهارات الاجتماعية " Social Skills": وتعني القدرة علي قراءة وفهم كل من السلوك الاجتماعي ومهارة المشاركة الاجتماعية مثل التعبير اللفظي والانفعالي والقدرة علي لعب الدور الاجتماعي بكفاءة.

ثم قام " جولمان "بتحسين النموذج السابق ودمج الخمس وعشرين كفاءة إلي عشرين كفاءة فقط ودمج الخمس أبعاد إلي أربعة أبعاد وهي:-

- الوعي بالذات: ويشتمل علي (الوعي الانفعالي بالذات – التقييم الدقيق للذات –الثقة بالنفس).
- إدارة الذات: ويشتمل علي(ضبط النفس– الجدارة بالثقة–يقظة الضمير– القدرة على التكيف-الدافع للإنجاز– المبادأة).
- الوعي الاجتماعي: ويشتمل علي (التعاطف– توجيه الخدمات– الوعي التنظيمي) .
- إدارة العلاقات : ويشتمل علي (تنمية الآخرين – التأثير – التواصل – إدارة الصراع – القيادة – تحفيز الغير – بناء الروابط – العمل الجماعي والتعاون).

وتوصل أيضاً (جودة، ١٩٩٩) إلي سبعة مكونات للذكاء الوجداني وهي:الوعي بالذات-مدى التحكم الذاتي في الانفعالات- الدافعية و"يقظة الضمير-حفز الذات وتوجيه اللوم إليها أحياناً-التعامل مع الآخرين وتفهمهم وحفز الذات- تفهم الذات وحساسية العلاقة مع الآخرين- الوضوح وإفشاء الذات والاعتراف بالواقع الفعلي والقدرة علي مواجهة المشكلات الانفعالية.

وتوصل(حافظ، ٢٠٠٦)إليخمسة أبعاد للذكاء الوجداني وهي (الوعي بالذات-الدافعية-تنظيم الذات-التعاطف-المهارات الاجتماعية).

ويشير (الجامع،٢٠١٠) إلي خمسة أبعاد للذكاء الوجداني وهي:-

١-تقييم الانفعالات الذاتية والتعبير عنها:ويتمثل في قدرة الفرد في التعرف علي حقيقة انفعالاته، وعلي الأفكار المصاحبة لها، والتعبير عنها بدقة، والتمييز بين الانفعالات المتزامنة والمتداخلة وإدراك حالة الانتقالمن حالة انفعالية إلي أخري.

٢- تقييم انفعالات الآخرين: ويعني قدرة الفرد في التعرف علي انفعالات الآخرين من خلال أشكال مختلفة من التعبير، وتمييز صدقها وفهم العلاقة بينها وبين الأجداث والمواقف.

٣- إدارة الانفعالات الذاتية:تعني قدرة الفرد علي الانفتاح علي انفعالاته وقبولها والتحكم فيها، وقدرته علي الاستمرارية في حالة انفعالية أو التخلص منها عن طريق التفكير.

٤-إدارة انفعالات الآخرين: تعني قدرة الفرد علي التحكم في انفعالات الآخرين بتوجيهها وتعديل آثارها دون المساس بالمعني الذي تحمله.

٥- استخدام الانفعالات في التفكير: تعني قدرة الفرد علي توظيف حالته الانفعالية في توجيه انتباهه إلي مواضيع معينة وتركيز تفكيره عليها.

تعقيب:-

يتضح من العرض السابق أن اختلاف الباحثين حول أبعاد الذكاء الوجداني ليس إلا اختلاف في صياغة هذه الأبعاد فنجد أن هناك اتفاق بين عدد من الباحثين حول أبعاد الذكاء الوجداني وهي (الوعي بالذات– الدافعية– تنظيم الذات– التعاطف– المهارات الاجتماعية) واتفق معهم (جودة، ١٩٩٩) علي نفس الأبعاد ولكنه أضاف عليها أبعاد أخرى وهي: (تفهم وحساسية العلاقة مع الآخرين– الوضوح وإفشاء الذات والاعتراف بالواقع الفعلي والقدرة علي مواجهة المشكلات الانفعالية).

(٣) خصائص وسمات الأذكياء وجدانيًا :ذكر عدد من العلماء والباحثين سمات ومؤشرات الأذكياء وجدانياً كالآتي :

- لديهم قدرة عالية على التكيف وإدارة الضغوط .
- يتمتعون بدرجة منخفضة من الاكتئاب والقلق .
- أكثر مرونة وانفتاحاً وتقمصاً تجاه الآخرين .
- لديهم إحساس كبير بالمسؤولية الاجتماعية .
- لديهم القدرة على التحكم بالذات والتعبير المناسب عن المشاعر .
- لديهم القدرة على التفاؤل والوعي بالذات .
- لديهم القدرة على حل المشكلات بشكل متروي وهادئ .
- لديهم القدرة على التخطيط وتحديد الأهداف والمثابرة في أداء الأعمال .
- لديهم القدرة على بناء روابط الثقة مع الآخرين .
- لديهم توازن عاطفي في حياتهم .
- لديهم قدر كبير من التركيز والتفكير

- لديهم القدرة على السيطرة على الانفعالات وكبح جماح الغضب .
- لديهم القدرة على إظهار التعاطف مع الآخرين وتحليل انفعالاتهم.
- لديهم القدرة على توقع النتائج المترتبة على السلوك .
- لديهم قدرة على تأكيد الذات .
- لديهم قدرة على التعاون والتفاعل مع الآخرين (العتري، ٢٠١٠: ١٦-٣٢).

فروض الدراسة :

١-توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات الطالبات على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهن على "مقياس الذكاء الوجداني ".

٢-يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المرتفعة والطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المنخفضة على اختبار " مقياس الذكاء الوجداني " لصالح الطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المرتفعة .

٣-يمكن التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدي الطالبة في ضوء مكونات الذكاء الوجداني.

٤-توجد فروق دالة احصائياً بين الطالبات في درجاتهم علي مقياس الكفاءة الاجتماعية حسب السن وعدد سنوات التخصص.

إجراءات الدراسة :

١.منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع الدراسة،حيث أن الدراسات الوصفية تهدف إلى وصف ظاهرة وجمع المعلومات عنها وتقرير حالتها، ودراسة بعض المتغيرات المرتبطة بالظاهرة، وذلك باستخدام وسائل علمية متعددة منها الاختبارات، ويتم معالجة تلك المعلومات بطرق إحصائية، والتعبير عن النتائج بصورة كمية.

٢ ٠العينة: اشتملت العينة الأولية للبحث على(٢٣١) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات بحفر الباطن -بجامعة الدمام تم اختيارهم بطريقة عشوائية،وبعد تطبيق أدوات البحث تم استبعاد(٣١)طالبة من العينة لعدم استكمال إجاباتهن على بعض الأسئلة، وبذلك أصبحت عينة البحث الكلية (٢٠٠) طالبة فقط وتراوحت أعمارهم بين (١٩-٣٥)سنة.

٣.أدوات الدراسة :اشتملت الدراسة على المقاييس الآتية :-

أولاً :- مقياس الكفاءة الاجتماعية:

يهدف المقياس إلي تحديد الكفاءة الاجتماعية لدى طالبات الجامعة، وقد اتبعت الباحثة عدة خطوات لإعداد المقياس، قامت الباحثة بمراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة للكفاءة الاجتماعية، واطلعت على بعض مقاييس الكفاءة الاجتماعية، ثم قامت الباحثة بإعداد مقياس للكفاءة الاجتماعية ليناسب الطالبات، ويناسب البيئة التي تعيش فيها الطالبات. وتضمن المقياس أربعة أبعاد أساسية هي المهارات المكونة للكفاءة الاجتماعية اشتملت علي(مهارات توكيد الذات- مهارات وجدانية- مهارات الاتصال- مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية) وتكون المقياس من (٨٩) عبارة عرضت على السادة المحكمين ثم قامت الباحثة بحساب نسبة الاتفاق فيها واستبعدت العبارات التي تقل نسبة

الاتفاق عليها عن(٨٠ %) وتعديل بعض المفردات الأخرى التي أشار إليها المحكمون وجاءت الاستجابات على المقياس في خمس إجابات (لا أوافق بشدة- لا أوافق- غير متأكد- أوافق- أوافق بشدة) وتتوزع الدرجات، خمس درجات أوافق بشدة، أربع درجات لأوافق ، ثلاث درجاتلغير متأكد، درجتانلا أوافق، درجة للا أوافق بشدة وتحسب درجة الكفاءة الاجتماعية عن طريق جمع درجات الطالبة على مفردات المقياس، وتتراوح الدرجات على المقياس بين (٨٩-٤٤٥) درجة وتعبر الدرجة المرتفعة على المقياس عن ارتفاع الكفاءة الاجتماعية، وتعبر الدرجة المنخفضة على المقياس على انخفاض الكفاءة الاجتماعية لدى الطالبة.

حساب صدق وثبات المقياس :

أ- صدق المقياس:

١- صدق الاتساق الداخلي:قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه. وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) ما عدا ثلاث عبارات كانت دالة عند مستوى (٠.٠٥)، ثم قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس. وكانت معاملات الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية هى لبعد مهارات توكيد الذات ٠,٧٥٤، ولبعد المهارات الوجدانية٠,٦٢٠، ولبعد مهارات الاتصال ٠,٧١٦، ولبعد مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية ٠,٧٥٠ وهى كلها معاملات دالة إحصائيا عند مستوى ٠,١.

ب- ثبات المقياس:قامت الباحثة بحساب ثابت المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ على عينة التقنين البالغ عددها (١٠٠) طالبه بالجامعة، ثم قامت بحساب الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار على عينة قوامها (٤٠) طالبة من نفس العينة بفاصل زمني قدره أسبوعين، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات.

جدول (١)قيم معاملات الثبات لأبعاد الكفاءة الاجتماعية

الأبعاد	معاملات الثبات	
	الفاكر ونباخ	إعادة التطبيق
مهارات توكيد الذات	٠.٧٣٧	٠.٧١٩
مهارات وجدانية	٠.٧٧٨	٠.٧٥٠
مهارات الاتصال	٠.٧٧٦	٠.٧٢٤
مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية	٠.٦٧٣	٠.٦٨٤
الدرجة الكلية	**٠.٨٦٩**	**٠.٨٤٥**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة باستثناء بعد الضبط والمرونة الذي جاء قيم معاملات الثبات له منخفضة إلي حد ما عن باقي أبعاد المقياس، وعلى الرغم من ذلك يمكن الوثوق بالمقياس، وبالتالي يمكن تطبيقه على عينة البحث.

ثانياً: مقياس الذكاء الوجداني:-

يهدف المقياس إلي تحديد معدلات الذكاء الوجداني لدى طالبات الجامعة، وقد اتبعت الباحثة عدة خطوات لإعداد المقياس، قامت الباحثة بمراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة للذكاء الوجداني، واطلعت على بعض مقاييس الذكاء الوجداني، ثم قامت الباحثة بإعداد مقياس للذكاء الوجداني ليناسب عينة البحث الحالي، وتضمن المقياس خمسة أبعاد أساسية هي (التنظيم الوجداني-استخدام الوجدان-المشاركة-التقييم الوجداني- الإدراك الوجداني) وتكون المقياس من (٦١) عبارة عرضت على السادة المحكمين ثم قامت الباحثة بحساب نسبة الاتفاق فيها واستبعدت العبارات التي تقل نسبة الاتفاق عليها عن(٨٠ %) وتعديل بعض المفردات الأخرى التي أشار إليها المحكمون وجاءت الاستجابات على المقياس في خمس إجابات (لا أوافق بشدة-لا أوافق- غير متأكد-أوافق-أوافق بشدة) وتتوزع الدرجات، خمس درجات أوافق بشدة، أربع درجات لأوافق، ثلاث درجاتلغير متأكد، درجتانلا أوافق، درجة للا أوافق بشدة وتحسب درجة الذكاء الوجداني عن طريق جمع درجات الطالبة على مفردات المقياس، وتتراوح الدرجات على المقياس بين (٦١-٣٠٥) درجة وتعبر الدرجة المرتفعة على المقياس عن ارتفاع نسبة الذكاء الوجداني، وتعبر الدرجة المنخفضة على المقياس على انخفاض نسبة الذكاء الوجداني لدى الطالبة.

حساب صدق وثبات المقياس:

أ. صدق المقياس:

١.صدق الاتساق الداخلي :- قامت الباحثة بإعادة تقنين المقياس على عينة قوامها (١٠٠) طالبة جامعية وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)، ثم قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس .وكانت معامل الارتباط لبعد التنظيم الوجداني٠,٧٤٥، ولبعد استخدام الوجدان ٠,٧٢٣، ولبعد المشاركة ٠,٧١٩، ولبعد التقييم الوجداني ٠,٧٠٥، ولبعد الإدراك الوجداني ٠,٦٩٢، وهى كلها معاملات ارتباط دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١.

ب. ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار بفاصل زمني قدره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني على عينة قوامها (٥٠) طالبة، كما استخدمت طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان-بروان على عينة عددها (١٠٠) طالبة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٢) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني

الأبعاد	معاملات الثبات	
	التجزئة النصفية	إعادة التطبيق
التنظيم الوجداني	٠.٧٢٤	٠.٧٣٠
استخدام الوجدان	٠.٧١٢	٠.٧١١
المشاركة	٠.٧٥٢	٠.٧٤٢
التقييم الوجداني	٠.٧٣٥	٠.٧٢٠
الإدراك الوجداني	٠.٦٣٠	٠.٦٩٩

الدرجة الكلية	٠.٨٣٣	٠.٨١٥

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة ويمكن الوثوق بها، وبالتالي يمكن تطبيق مقياس الذكاء الوجداني.

تفسير ومناقشة نتائج الدراسة : –

يتناول هذا الجزء عرض النتائج التي توصل إليها البحث، وذلك من خلال عرض لفروض البحث وتناولها بالتحليل والتحقق منها، بالإضافة لتحليل ومناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة، والإطار النظري، ونتائج الدراسة الميدانية.

تم اختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على: توجد علاقة دالة إحصائياً بين درجات الطالبات على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهن على مقياس الذكاء الوجداني. وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) لإيجاد العلاقة بين درجات طالبات قسم رياض الأطفال على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهن على مقياس الذكاء الوجداني، كما يتضح في الجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣) يوضح العلاقة بين درجات الطالبات على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهن على مقياس الذكاء الوجداني

مقياس الذكاء الوجداني	مهارات توكيد الذات	مهارات وجدانية	مهارات الاتصال	مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية	الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية
التنظيم الوجداني	٠.٤٠٧	٠.٣٦٠	٠.٣٧٤	٠.٣٩٣	٠.٤٢٥
استخدام الوجدان	٠.٣٦٤	٠.٣٤٦	٠.٣٥١	٠.٢٨٩	٠.٣٧٥
المشاركة	٠.٣٣٩	٠.٣٢٠	٠.٣٣٣	٠.٢٨٦	٠,٣٥٥
التقييم الوجداني	٠.٣٣٧	٠.٢٧٢	٠.٣٢٨	٠.٣١١	٠,٣٤٥
الإدراك الوجداني	٠.٣٢٤	٠.٣١١	٠.٢٨٦	٠.٣٥٧	٠.٣٥٤

مستوى الدلالة عند (٠.٠١) = ٠.١٨١ (٠.٠٥) = ٠.١٣٨

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه موجبه دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين درجات طالبات قسم رياض الأطفال على أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهن على جميع أبعاد مقياس الذكاء الوجدانيوالدرجة الكلية للاختبار.أي أنه كلما ارتفعت درجات الطالبات علي مقياس الكفاءة الاجتماعية زادت درجاتهن علي اختبار الذكاء الوجداني.وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (مافروفلي وآخرون (Mavrovelial,et al., 2007)، المصدر، ٢٠٠٨) حيث أشاروا إلي أن الأفراد الأكثر ذكاءاً وجدانياً أكثر كفاءة اجتماعية من الأفراد الأقل ذكاءاً وجدانياً، وأنه توجد علاقة موجبة بين الكفاءة الاجتماعية والذكاء الوجداني.وتري الباحثة أن العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية و الذكاء الوجداني علاقة إيجابية، فالشخص الذكي واجدانياً والذي يتعامل مع نفسه ومشاعره بطريقة إيجابية، ويتعاطف مع الآخرين ويستطيع إقامة علاقات ناجحة معهم يستمد طاقته من كفاءة اجتماعية مرتفعة فهو يحظي بمهارات توكيد الذات ويستطيع الاعتراف بأخطائه من أجل تعديلها ويتميز بالاقدام الاجتماعي، ولديه مهارات اتصال عالية فهو يستطيع فهم الآخرين وأيضاً يتميز بالضبط النفسي والاجتماعي، كما أن للكبار المقربين من الأطفال في المراحل المبكرة من عمرهم يكون لذكائهم الوجداني أثر إيجابي في تنمية الكفاءة الاجتماعية لأطفالهم حيث أثبتت

دراسة(الجمال، ٢٠٠٦)إلي أن الأمهات التى تتمتع بذكاء وجدانى مرتفع يكون أطفالهم على قدر كبير من الكفاءة الإجتماعية حتى أنه يمكن القول أن الذكاء الوجدانى للأمهات مسئول عن الكفاءة الإجتماعية لأطفالهم وذلك بنسبة (٨٨.٢%).

تم اختبار صحة الفرض الثاني والذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المرتفعة والطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المنخفضة على اختبار "مقياس الذكاء الوجداني " لصالح الطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المرتفعة. وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين متوسطات درجات الطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المرتفعة والطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المنخفضة على اختبار " مقياس الذكاء الوجداني "، كما يتضح في الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤) يوضح الفروق بين متوسطات درجات الطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المرتفعة والطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المنخفضة على اختبار " مقياس الذكاء الوجداني "

مقياس الذكاء الوجداني	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
مرتفعي الكفاءة	٢٢٣.٢١	١٨.٥٩٦	١٦٥	٤.٧١٣	دالة عند (٠.٠١)
منخفضي الكفاءة	١٩٧.٧٥	١٠.٤٠٤			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠.٠١) بين متوسطات درجات الطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المرتفعة والطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المنخفضة على "مقياس الذكاء الوجداني " لصالح الطالبات ذوات الكفاءة الاجتماعية المرتفعة. وهذا يشير إلى ثبوت صحة الفرض الثاني.وتري الباحثة أن هذه النتيجة توضح أن متغير الكفاءة الاجتماعية له تأثير قوي علي تباين درجات الطالبات علي أبعاد الذكاء الوجداني، وهذا يرجع إلي أن الكفاءة الاجتماعية تتضمن مهارات تؤثر علي توافق الفرد سواء الشخصي أو الاجتماعي، فالفرد الناجح في تفاعلاته المختلفة وفي اختيار المهارات المناسبة للمواقف المختلفة ينعكس هذا علي توافقه الشخصي والاجتماعي وذكاءه الوجداني، ويؤيد هذه النتيجة ما أشار إليه إبراهيم رزق ومحمود مجدة (١٩٩٥)، وسانشيز (Sanchez(2004 من أن الكفاءة الاجتماعية ترتبط بالذكاء الوجداني وتقدير الذات والمهارات الاجتماعية والسعادة.كما أنه يؤكد ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات إلى أنه يرتبطإيجابياً بجملة من المؤشرات الإيجابية المرغوبة شخصياً واجتماعياً، من ذلك ارتباطه بالرضا عنالحياة، والنجاح الاجتماعي والأكاديمي، والسعادة وجودة الحياة، والصحة العامة، وفاعلية الذات مثل دراسة(فرنهام Furnham.2003، الجمال ،٢٠٠٦ ،المصدر، ٢٠٠٨، أبو هاشم ٢٠٠٨، القاسم ،٢٠١١،العلوان ،٢٠١١، القاضي ٢٠١٢، علوان والنواجحة،٢٠١٣).وهذا يتفق مع الأطار النظري الذي يري أنمرتفعي الكفاءة الاجتماعية أكثر قدرة على مواجهة المواقف الاجتماعية، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وانفتاحاً مع الآخرين أكثر من الأفراد منخفضي الكفاءة الاجتماعية.

تم اختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على: يمكن التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدي الطالبةفي ضوء مكونات الذكاء الوجداني. وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت الباحثة استخدام الانحدار المتعدد(MultipleRegression) حتى يمكن التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدي الطالبة في ضوء مكونات الذكاء الوجداني، كما يتضح في الجدول رقم (٥).

جدول رقم (٥) يوضح التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدي طالبات قسم رياض الأطفال في ضوء مكونات الذكاء الوجداني

الكفاءة الاجتماعية / مكونات الذكاء الوجداني	قيمة R	قيمة F	الدلالة Sig	قيمة T	قيمة B
التنظيم الوجداني	٠.٥٤٥	١٦.٣٧٢	٠.٠٠٠	٠.٥٦٨	٠.٣٧٦
استخدام الوجدان				٠.٣٩٣	٠.٢٩١
المشاركة				-١.٠٩٨	-١.٠٣٩
التقييم الوجداني				-٠.٠٩١	-٧.٢٠
الإدراك الوجداني				٠.٥٦٨	٠.٣٧٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الارتباط (R) تشير إلى وجود علاقة بين الكفاءة الاجتماعية ومكونات الذكاء الوجداني، وتشير قيمة (F) التي وصلت إلى (١٦.٣٧٢) على أهمية معادلة الانحدار بدلاً من استخدام الوسط الحسابي للتنبؤ بالكفاءة الاجتماعية، وتشير قيمة (Sig) التي قلت عن (٠.٠١) على أن قدرة التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية من خلال مكونات الذكاء الوجداني كان ذا دلالة إحصائية، كما تشير قيمة (T) على أن قيمة (b) تختلف عن (الصفر) لكل متغيرات أو مكونات الذكاء الوجداني، مما يدل على أنه يمكن التنبؤ بالكفاءة الاجتماعية لدي الطالبة في ضوء مكونات الذكاء الوجداني. وهذا يشير إلى ثبوت صحة الفرض الثالث.وهذا يعني أن كل من (التنظيم الوجداني،استخدام الوجدان،المشاركة الوجدانية، التقيم الوجداني،الإدراك الوجداني) كأبعاد للذكاء الوجداني لها قدرة تنبؤية بالكفاءة الاجتماعية لطالبات قسم رياض الأطفال.وهذا يشير إلي أن الطالبة التيتتمتع بدرجة عالية من الذكاء الوجداني تعزو نتائج أفعالها إلي قدرته الذاتية وكفاءتها الاجتماعية فهي تتمتع بدرجة عالية من توكيد الذات والمهارات الوجدانية والاتصالية مع الآخرين، وذلك بفعل ما يتضمنه الذكاء الوجداني من فهم وتقدير للذات، وقدرة الذات علي فهم مشاعر الآخرين من تعبيرات الوجه، وأيضاً قدرة الطالبة علي تغيير الحالة الوجدانية للطرف الآخر أثناء تفاعله الاجتماعي معهم. وهذا كله ينعكس بالطبع علي الأطفال الذي سوف تتعامل معهم فيما بعد وهذا ما أكدتهدراسة كل من بلانك ما ير وآخرون (Blankemayer, et al., 2000.) التي أشارت إلي وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الكفاءة الاجتماعية للمعلمين وتوافق التلاميذ، كما أشارت دراسة فالسكي Valeski(2000.)إلي أن الكفاءة الاجتماعية للمعلمين أثرت في اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة، كما ارتبطت الكفاءة الاجتماعية للمعلم بالإنجازالأكاديمي للتلاميذ. ويؤكد (دودج وآخرون) على أن الكفاءة الاجتماعية المناسبة تزود الفرد بالأساس الهام الذي يؤدي إلى علاقات قوية مع الرفاق، وإلى النجاح الدراسي.

تم اختبار صحة الفرض الرابع والذي ينص على: توجد فروق دالة إحصائياً بين طالبات قسم رياض الأطفال في درجاتهن على مقياس الكفاءة الاجتماعية حسب السن وعدد سنوات التخصص. وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قامت

الباحثة باستخدام اختبار (ت) لإيجاد الفروق بين متوسطات الطالبات في درجاتهم على مقياس الكفاءة الاجتماعية (حسب الجنس وعدد سنوات التخصص)، كما يتضح في جدول (٦)

جدول رقم (٦) يوضح الفروق بين درجات الطالبات على مقياس الكفاءة الاجتماعية حسب السن وعدد سنوات التخصص

مقياس الكفاءة الاجتماعية / المتغير	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة
السن	٢١.٧٤	٢.٥٠٧	١٩٩	١٢٢.٥٩٧	٠.٠٠٠
سنوات التخصص	٣.٠٤	٠.٧٥٣		٥٧.٠٢١	٠.٠٠٠

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطات درجات الطالبات على مقياس الكفاءة الاجتماعية حسب السن وعدد سنوات التخصص، مما يشير إلى أن الكفاءة الاجتماعية ترتفع بارتفاع السن والخبرة أو مدة سنوات التخصص، وهذا يشير إلى ثبوت صحة الفرض الرابع. وهذا يتفق مع نتائج دراسة كلاً من(Wanat, 1983، Moriarty & Buckley, 2003، ياسوتك ،١٩٩٦، وسليمان ، ٢٠٠٨، الصمادي ٢٠١٢) إلي أنه يمكن تنمية الكفاءة الاجتماعية من خلال البرامج المختلفة وهذا ما أوضحته الدراسة الحالية أن الكفاءة الاجتماعية تزداد بالتقدم في العمر إذا تم تنميتها.

توصيات الدراسة: بناءً على النتائج التي توصلت إليها في الدراسة الحالية يمكن وضع التوصيات التالية:

١- الاهتمام بالذكاء الوجداني للطلبة والدارسين من خلال نشر الثقافة النفسية والتربية الوجدانية بينهم، وضرورةتضمين المناهج الدراسية على تدريبات وأنشطة تسهم في تنمية وترقية مهارات الذكاء الوجدانيلديهم.

٢- العمل على توفير المناخ الأكاديمي الإيجابي الذي يسهم برفع كفاءة الطالبات الاجتماعيةمن خلال مجموعة من الممارسات الجيدة.

٣-تصميم برامج تدريبية مختلفة لجميع مراحل التعليم بدءاً من مرحلة رياض الأطفال وحتىالمرحلة الجامعية لتنمية الكفاءة الاجتماعية ومهارات الذكاء الوجداني.

٤- دراسة مقارنة فى الكفاءة الاجتماعية بين طالبات الجامعة المنتظمات والمنتسبات بالكليات النظرية والعملية والأقسام المختلفة.

المراجع:

أولا: المراجع العربية:

إبراهيم، رزق و محمود، مجدة (١٩٩٥): **تقدير الذات وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى المراهقين من الجنسين**، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، المجلد ١٥، الجزء ٤، ص ص ٦٣- ١١٢.

إبراهيم، عبدالستار(١٩٩٤): **علم النفس السلوكي المعرفي الحديث –أساليب وميادين تطبيقه**، القاهرة:دار الفجر.

أبو حطب، فؤاد (١٩٩٦):**القدرات العقلية** ، القاهرة : الانجلو المصرية، ط ٥ .

أبو حلاوة، محمد السعيد (٢٠١٠): **الذكاء الانفعالي والسلوك القيادي**،قسم علم النفس التربوي،كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية.

أبو عيطه، سهام (٢٠٠٢):**مبادئ الإرشاد النفسي**، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢.

أبو هاشم، السيد محمد (٢٠٠٨): **مكونات الذكاء الاجتماعي والوجداني والنموذج العلاقي بينها لدى طلاب الجامعة المصريين والسعوديين** "دراسة مقارنة"،مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد(١٨)أكتوبر، العدد(٧٦) ص ص ١٥٧- ٢٣٠.

أبو هاشم، السيد محمد و حسن، فاطمة حلمي (٢٠٠٤): **سيكولوجية المهارات**، القاهرة: زهراء الشرق.

البلوشي،ابتسام سبيل(٢٠٠٧):**تطوير الممارسات الإدارية لمدير المدرسة في سلطنة عمان في ضوء مدخل الذكاء العاطفي**، رسالة ماجستير غير منشورة، سلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس.

الترتوري، محمد عوض(٢٠٠٧): **الكفاءة الاجتماعية**،مجلة ديوان العرب الفكرية.

الجامع، إبراهيم(٢٠١٠):**الذكاء الانفعالي وعلاقته بفعالية القيادة**،ماجستير،قسم علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية،جامعة منتوري قسطينة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

الجمال، رضا مسعد (٢٠٠٦):**الذكاء الوجداني للأمهات وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لأبنائهم**، دراسات الطفولة، يوليو.

جودة، محمد إبراهيم (١٩٩٩): **دراسة لبعض مكونات الذكاء الوجداني في علاقته بمركز التحكم لدي طلاب الجامعة** : مجلة كلية التربية ببنها. المجلد العاشر. أكتوبر العدد (٤٠)، ص ص ٥٣- ١٤١.

جولمان ، دانيال (٢٠٠٠): **الذكاء العاطفي**."ترجمة ليلي الجبالى" عالم المعرفة، الكويت. العدد (٢٦٢).

حافظ، بطرس (٢٠٠٦): **التنبؤ بالنجاح المهني لمعلمات رياض الأطفال في ضوء مكونات الذكاء الوجداني والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية**، المؤتمر السنوي،كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة في الفترة من(٨- ٩) ابريل بعنوان " التربية الوجدانية للطفل " ص ص٤٠٧- ٤٦٢

حبيب، مجدي (٢٠٠٣): **اختبار الكفاءة الاجتماعية** ، القاهرة: دار النهضة المصرية ، ط٢.

الحكمي، علي(٢٠٠١):**سمات البيئة التعليمية المشجعة على الانضباط**، مجلة المعرفة عدد (٧٢)، الرياض: وزارة التربية والتعليم، ص ص ٢٦- ٣٨.

الحياني، عاصم محمود (٢٠٠٤):**الإرشاد التربوي النفسي وأثرة على المشكلات الانفعالية لطالبات كلية المعلمين**غريان، مجلة الساتل، جامعة ٧ أكتوبر – ليبيا، ص ص ٧١- ٩٠.

الخطيب، إبراهيم وآخرون(٢٠٠٣):**التنشئة الاجتماعية للطفل**، عمان، الأردن : الدار العلمية للنشر والتوزيع.

الريماوي، محمد عوده وآخرون (٢٠٠٦):**الانفعال والثقافة من علم النفس العام**، الأردن: دار المسيرة، ط٢، ص ص ٢٣٧ – ٢٧١.

الزحيلي، غسان (٢٠١١):**الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليمالمفتوح في جامعة دمشق وفقاً لبعض المتغيرات**، مجلة جامعة دمشق ، مجلد (٢٧) العدد(٣+٤) ، ص ص٢٣٣، ٢٧٨ .

الزيتوني، منى (٢٠٠٥):**اختلاط المراهقين في التعليم وأثره على مهاراتهم الاجتماعية**، القاهرة: دارالكتاب الجامعي العين

السرسي، أسماء و عبد المقصود، أماني (٢٠٠١):**برنامج لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة**، مؤتمر الطفل والبيئة والمؤتمر العلمي السنوي، معهد الدراسات العليا للطفولة ومركز الطفولة، جامعة عين شمس.

سليمان، مروان (٢٠٠٨): **فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي**، ماجستير، علم النفس، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة.

السيد، فؤاد البهي (١٩٨١): **علم النفس الاجتماعي**، القاهرة، دار الفكر العربي. ط ٣.

الشراح، يعقوب أحمد (٢٠٠٢):**التربية وأزمة التنمية البشرية**، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

شوقي، طريف (١٩٩٩): **توكيد الذات مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية**، القاهرة: دار غريب.

شوقي، طريف (٢٠٠٢): **المهارات الاجتماعية والاتصالية**. دراسة وبحوث نفسية، القاهرة: دار غريب.

الصغير، صالح محمد(٢٠٠١):**التكيف الاجتماعي للطلاب الوافدين:دراسة تحليلية مطبقة على الطلاب الوافدين في جامعة الملك سعود بالرياض**، بنك المعلومات العربي، ص ص ١- ٤٣ .

الصمادي، علي (٢٠١٢): أثر **برنامج تدريبي علي تنمية الكفاية الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) مجلد (٢٦) العدد (٧).ص ص ١٥٠٥- ١٥٢٨.

عبد الحميد، جابر و كفافي، علاء الدين(١٩٩٣): **معجم علم النفس والطب النفسي**. ج٦، القاهرة: دار النهضة العربية.

عبد الخالق، محمد أحمد (٢٠٠٨): **فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية الكفاءة الاجتماعية لدى التلاميذ الصم في المرحلة الابتدائية**، ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أسيوط.

عبد العزيز،حلمى(٢٠٠٨): **فعالية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب كلية التربية النوعية**،ماجستير، جامعة الإسكندرية.

عبد الله، جابر محمد و أحمد، ربيع عبده(٢٠٠٦):**الذكاء الوجداني وتأثيره علي التوافق والرضا عن الحياة والإنجاز الأكاديمي لدي الأطفال**،مجلة كلية التربية، جامعة حلوان، مجلد(١٢) العدد(٤)،أكتوبر من ص ٤٥-١٣٠.

عبد الهادى، سامر عدنان(٢٠٠٧):**برنامج تدريبي لتنمية الكفاية الاجتماعية وخفض السلوك العدواني لدي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وصعوبات التعلم وبطئ التعلم واضطرابات السلوك**،http://gulfkids.com/pdf/Special_samer.pdf

العتري، يوسف سطام سليم(٢٠١٠):**الذكاء الانفعالي والسمات الشخصية لدى المنتكسين وغير المنتكسين علي المخدرات**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نائف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، قسمالعلوم الاجتماعية .

العلوان، أحمد(٢٠١١):**الذكاء الانفعالي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدي طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص والنوع الاجتماعي للطالب**، المجلة الأردنية في العلوم والتربية ، المجلد(٧)، العدد (٢)،ص ص١٢٥-١٤٤.

علوان، نعمات و النواجحة، زهير(٢٠١٣): **الذكاء الوجداني وعلاقته بالإيجابيةلدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظات غزة**، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص ص١-٥١

الغريب، أسامة(٢٠٠٣):**اضطراب مهاراتالكفاءة الاجتماعية لدى ذوي التعاطي المتعدد والكحوليين**،دكتوراه، كلية الآداب، جامعة المنيا.

الفتلاوي، سهيلة محسن كاظم (٢٠٠٣) :**كفايات التدريس: المفهوم والتدريب والأداء**، عمان: دار الشروق.

الفرا، إسماعيل صالح والنواجحة، زهير عبدالحميد (٢٠١٢):**الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة خان يونس التعليمية** مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد ١٤، العدد(٢)، ص ص ٥٧-٩٠.

فهمي، عاطف عدلي (٢٠٠٤): **معلمة الروضة**، الأردن، عمان:دار المسيرة.

القاسم، موضي محمد (٢٠١١): **الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة الأمل لدي عينة من طالبات جامعة أم القري**، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القري

القاضي، عدنان محمد عبده (٢٠١٢):**الذكاء الوجداني وعلاقته بالاندماج الجامعي لذي طلبة كلية التربية**، المجلة العربية لتطوير التفوق،المجلد(٣) العدد(٤) ص٢٦-٨٠.

القضاة، محمد و الترتوري، محمد (٢٠٠٧):**أساسيات علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق**، دار الحامد ودار الراية للطباعة والنشر، عمان.

الليل، محمد جعفر جميل (١٩٩٠): **دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع اتمع الجامعي لطلاب وطالبات جامعة الملك فيصل**، بنك المعلومات العربي، ص ص١٨٨- ٢٢٠.

مجلة المعرفة(٢٠٠٣):**ماذا يريد المجتمع من التربويين، وماذا يريد التربويون من المجتمع**، عدد(٩٣)الرياض: وزارة التربية والتعليم، ص ص ١١- ٣٠.

محمود، جيهان عثمان(٢٠١٠):**الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسيةلدى طالبات الجامعة**، ندوة التعليم العالي للفتاة –الأبعاد والتطلعات، جامعة طيبة ، المملكة العربية السعودية ، ص ص ٤٣٧–٤٥٦.

المخظي، جبران يحيى (٢٠٠٦):**حقيبة تدريبية في التربية النفسية(١)تنمية المهارات الاجتماعية والمشاركة الوجدانية**، مجلة أطفال الخليج العربي.

مسلم، حسن علي(٢٠٠٧): **تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية والأخلاقية للمعلممن أجل تكوين نفسي أفضل للمتعلم**، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية(جستن) اللقاء السنوي(١٣) في الفترة من (٢٢–٢٣ محرم ١٤٢٧هـ) في رحاب جامعة الملك سعود، تحت عنوان (إعداد المعلم وتطويره في ضوء المتغيرات المعاصرة) ص ص ٥٠٦–٥٢٨.

المشرف، فريده عبدالوهاب(٢٠٠٠): **مشكلات طلبة جامعة صنعاء وحاجاتهم الإرشادية**–دراسةاستطلاعية، المجلة التربوية، المجلد (١٤)، العدد (٥٤)، شتاء ص ص ١٦٩ – ٢٠٧.

المصدر، عبدالعظيم سليمان (٢٠٠٨):**الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة**، مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)المجلد السادس عشر، العدد الأول، ص ص ٥٨٧ – ٦٣٢ يناير.

مصطفي، حسن (٢٠٠٣): **الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة: الأسباب التشخيص– العلاج**، القاهرة: دار القاهرة.

المغازي، إبراهيم(٢٠٠٤):الكفاءة **الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية القاهرة**، مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين، ع٤ ، ص ٤٦٩– ٤٩٣ .

مغربي، عمر عبد الله مصطفى (٢٠٠٨): **الذكاء الانفعالي وعلاقته بالكفاءة المهينة لدي عينة من معلمي المرحلة الثانوية في مدنية مكة المكرمة**، ماجستير، جامعة أم القرى.

الناشف، هدى محمود (٢٠٠٥):**رياض الأطفال**، القاهرة: دار الفكر العربي، ط٤.

الناشف، هدى محمود (٢٠٠٣) :**معلمة الروضة**، الأردن: دار الفكر للنشروالتوزيع.

النجار، سهير اسماعيل محمد (١٩٩٦): **دراسة تقويمية للكفايات المهنية لدي خريجات كليات رياض الأطفال وشعب تربية الطفل**، ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس،كلية التربية –فرع بنها، جامعة الزقازيق.

النجار، فريد (٢٠٠٣): **المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية**، بيروت : مكتبة لبنان.

الهيئة القوميةلضمان جودة التعليم والاعتماد(٢٠٠٩): **دليل المعايير القومية الأكاديمية القياسيةقطاع كليات رياض الأطفال**، جمهورية مصر العربية، ص ص ١–٢٥.

يوسف، خالد(٢٠٠٧): **فاعليةبرنامج مقترح لتنميةالذكاء الوجداني لدي طلاب الجامعة**، دكتوراة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة سوهاج.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

Bar-on, R. (2000) : **Practical Guide for applying Emotional Intelligence toimprove personal and organizational effectiveness**. New York , academic press

Bar – on,R. (1997):**Bar-on emotional quotient inventory**: a measure of emotional intelligence

Toronto,Ontario ،canda: multi health systems،Inc.

Bar – On, R. (2006):**The Bar – on model of emotional social intelligence** (ESI). *Psicothema*, 18, 13 – 25

Blankemayer, et al., (2002): The role **of aggression and social competence in the school – may** . D.A.I. vole .(39) , No.(3) , p.p. 293- 304.

Elliot, S. N., Malecki, C. K. and Demaray, M. K. (2001): **New directions in social skills assessment and intervention for elementary and middle**
school students. Exceptionality, 9(1), 19-32.

Faber, et al., (1999): **Regulation , emotionality and preschooler's socially competent peer interactions . child development** .vol.(70) , No. (2) , p.p. 432-442.

Furnham, A. (2003): "**Trait Emotional Intelligence and Happiness" Social behavior and Personality** V (31), N (8), PP 815-824 .

Graham,H.(1986): **social skills, in Gallatly (ed.) the Skilful Mind, introduction to cognitive psychology** .(- pp-130-142) Milton Keynes: Open University Press.

Goleman, D, (1998) **What Makes a Leader. Harvard Business Review.November-December**, pp. 93-102.

Kazdin, A.(2000**): Encyclopedia of psychology**. Oxford Univ. press.

Mayer ،John D. & Salovey ،P. (1990):**Emotional intelligence. Imagination ،cognition and personality** ، no. (9).pp158 -211.

Mayer.J.D. & Salovey ،p. (1997):**What, s emotional intelligence? In p. Salovey & d. j. siuyter** (Eds) ، emotional development and emotional intelligence: educational implications (pp 3-31) . New York: basic books .

Merrell, Kenneth (1993): **School Social Behavior Scales, Brandon Vermonth**, Clinical Psychology Publishing Company.

Mobya, M. (1993): Parental **Behavior and African Adolescents self-concept, School Psychology** international, 14(1).

Mavroveli, S., Petrides, K., Rieffe, C. & Bakker, F., (2007):**Trait emotional intelligence , personality well-being and peer- rated social competence in adolescence,** british journal of developmental psychology, vol. 25(2) 263-275 .

Segrin, C., & Flora, J. (2000): Poor **social skills are vulnerability factor in the development of psychosocial problems human communication research** .Journal of Social Behavior and Personality, Vol. 26, No. 3, pp. 489-514

Ten Dam, G. T. and Volman, M. L. (2003): **A life jacket or an art of living:Inequality in social competence education. Available at ERICDatabase.**

Valeski , T.(2000): Young **children's social competence and relationships with teachers** : path ways to early academic success D.A.I., vol. (61), No.(6) , P.2189.

Wanat, Paul. (1983): **Social Skills: An A wariness program with learning disabled Adolescents**. Journal of learning disabilities.

Welsh, J.& Bier man , K. (2003):**Social competence. Gate Encyclopedia and Adolescence.**

Wendy, S.(1999): **Developing Social competence in children .Teachers collage Columbia university**. http, // iume .tic. Columbia .educe/ choices/ briefs / choices 03.